"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5934) السنة الثانية والعشرون - الثلاثاء (1) تموز 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

التقاعد تعلن استكمال إطلاق رواتب المتقاعدين لشهر تموز

■ بغداد / المدى

أكدت هيئة التقاعد الوطنية، أمس الاثنين، استكمال إطلاق رواتب المتقاعدين لشهر تموز. وقال وكيل رئيس هيئة التقاعد الوطنية حسام عبد الستار في تصريح صحفي إنه "تم استكمال إجراءات إطلاق رواتب المتقاعدين لشهر تموز 2025".
وأضاف، "كما تم إرسال البيانات إلى المصارف بغية استكمال إجراءات الصرف.

بعيدًا عن مسقط الرأس.. تنافس الزعامات على «واحد بغداد»

مرشحو التسلسل الأخير في الانتخابات «متواضعون» ويهددون شعبية الرقم «1»

■ بغداد / تميم الحسن

يجري تنافس محموم في العراق على رقم «واحد» والرقم «الأخير» في قوائم مرشحي الانتخابات المقبلة.
وتوزع قياديون في أحزاب، وشخصيات أثارت جدلًا في السنوات الأربع الأخيرة، على الرقمين.
وعلى الرغم من أن ما يزال هناك 5 أشهر على موعد الانتخابات المفترض، بدأت الأماكن الإعلامية للأحزاب مبكرًا.
ويحمل المرشحون المفترضون لاقتراع 2025 أسماء شعبية، مثل: «البلدوزر»، و«البطل»، و«رجل البناء»، و«المجاهد».
كما حملت الدعايات المبكرة، والتي تجري عادة على منصات التواصل الاجتماعي، بعض «الهمز واللمز» بين الأحزاب والمرشحين.
ويُفترض أن تُجرى الانتخابات التشريعية في 11 تشرين الثاني المقبل، فيما قد يشترك في الاقتراع نحو 5 آلاف مرشح.
وتعج مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإخبارية التابعة لأحزاب متنافسة بالترويج لما بات يُعرف بـ«واحد بغداد»، في إشارة إلى صاحب التسلسل الأول في القوائم الانتخابية.
وما تزال المفوضية تدقق في أسماء المرشحين بعد إغلاق باب التقديم الأسبوع الماضي، حيث سيستغرق الأمر أسبوعين، لحين ذهاب القوائم إلى الوزارات الأمنية، والتعليم، والقضاء، والمساءلة والعدالة، والنزاهة.
في بغداد، يتربع محمد السوداني، رئيس الحكومة، على رأس قوائم «واحد بغداد»، ضمن تحالف «البناء والإعمار» الذي أعلنه الشهر الماضي.
وعلى الرغم من أن مسقط رأس السوداني في ميسان، فإن قانون الانتخابات لا يمنع ترشح المرشح في أي محافظة أخرى.

■ التفاصيل ص3

مصدر: قضاة المحكمة الاتحادية يعدلون عن استقالاتهم والمحكمة تستأنف عملها برئاستها الجديدة

■ بغداد / المدى

أكد مصدر موثوق في المحكمة الاتحادية العليا، امس الاثنين، أن المحكمة عادت لاستئناف عملها برئاستها الجديدة، وأن القضاة التسعة الذين قدّموا استقالاتهم خلال الأسابيع الماضية قرروا العدول عنها، والعودة إلى مزاولة مهامهم القضائية ضمن هيئة المحكمة، وذلك بعد إحالة رئيس المحكمة، القاضي جاسم محمد العميري، إلى التقاعد لأسباب صحية.
وأوضح المصدر، الذي رفض الإفصاح عن هويته، في اتصال مع (المدى)، أن قرار العدول عن الاستقالة جاء بعد «زوال السبب الرئيس الذي دفع القضاة إلى الاستقالة، والمتمثل بتدخلات أضعفت استقلال المحكمة وحرّفت مسارها القضائي».
وبيّن المصدر أن القضاة المستقيلين كانوا قد اشترطوا صراحة خروج القاضي العميري من المحكمة كي يعودوا إلى مزاولة مهامهم، مبرّرين موقفهم باعتراضهم على ما وصفوه بـ«الاجتهادات الفردية» من قبله في إصدار القرارات القضائية، والتي كانت قرارات مخالفة للدستور، ولأحكام القانون، ومواد قانون أصول المرافعات المدنية، التي جعلت القرارات تفقد قيمتها القضائية وتأثيرها القانوني.
وبحسب المصدر، فإن المحكمة ستستأنف عملها الدستوري بكامل أعضائها، ولكن برئاسة جديدة يُنتظر أن تسهم في ترسيخ استقلال القضاء الدستوري، والحفاظ على مهنية المحكمة ورصانة قراراتها.
وكانت وثيقة مسرّبة قد كشفت، في وقت سابق، عن صدور قرار بإحالة القاضي جاسم العميري إلى التقاعد لأسباب صحية، في خطوة تمهد لإنهاء الأزمة التي عطلت المحكمة الاتحادية إثر استقالة غالبية أعضائها.

يسعى العراق لتحقيق اكتفاء ذاتي بالطاقة وتعزيز الاستقرار

مركز دراسات: إعادة تعريف وتعزيز علاقة العراق بواشنطن عبر ملف الطاقة والأمن

■ ترجمة / حامد أحمد

تناول تقرير لمعهد واشنطن الأميركي للدراسات التحديات التي ما زال العراق يواجهها في مجال الطاقة والأمن، والمتمثلة باستمرارية اعتماده على مصادر غير مستقرة للطاقة والغاز، وضعف استغلاله للغاز المحلي، مع استمرار تهديدات داعش في المنطقة، في وقت يسعى فيه العراق لإنهاء مهمة التحالف الدولي. وأكد التقرير ضرورة تعميق الشراكة مع واشنطن في مجالي الأمن ومشاريع الطاقة عبر اتفاق ثنائي جديد، لضمان تحقيق الاستقرار الأمني وتوسيع الاستثمار في قطاعي الغاز والكهرباء، بهدف الوصول إلى الاكتفاء الذاتي.
ويذكر التقرير أنه على الرغم من أن العراق يشهد استقرارًا أكبر مما كان عليه منذ عقود، إلا أنه يواجه تحديات ضخمة في مجال الأمن والطاقة، من بينها التطورات الأمنية الإقليمية وما شهدته الساحة من حرب بين إيران وإسرائيل، وبقاء اعتماده على إمدادات الطاقة غير المستقرة من إيران، في ظل فرص محلية غير مستغلة تغنيه عن هذا الاعتماد، وكذلك استمرار تهديدات داعش في المنطقة.
ويشير التقرير إلى أن هذه التحديات تأتي بينما تسعى بغداد إلى الانفكاك من مهمة التحالف الدولي ضد داعش، وإعادة صياغة علاقاتها مع الولايات المتحدة، مؤكدًا أن الشراكة مع واشنطن في مجالي الطاقة والأمن يمكن أن تسهم في دعم هذه الأهداف، مع خلق فرص اقتصادية وتعزيز جهود أوسع لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

■ التفاصيل ص2

الحِرف اليدوية تصمد أمام المد التكنولوجي.. عدسة: محمود رؤوف

الإنفاق العسكري للعراق يتجاوز حاجز 6 مليارات دولار خلال 2025

■ بغداد / المدى

بلغ الانفاق العسكري للعراق خلال العام 2025، أكثر من 6 مليارات دولار، بحسب مجلة ceoworld الأمريكية.
وذكرت المجلة الأمريكية، في احصائية لها، أن "الميزانية العسكرية للولايات المتحدة تبلغ 997 مليار دولار، خلال عام 2025 التي احتلت المرتبة الأولى من حيث الانفاق، تليها الصين، التي تبلغ حوالي 314 مليار دولار، ومن ثم روسيا ثالثًا 149 مليار دولار، وجاءت ألمانيا رابعاً 88 مليار دولار، والهند خامسا 86 مليار دولار".
وأضافت المجلة، أن "الانفاق العسكري للعراق للعام الحالي يبلغ 6.2 مليار دولار، وهو يمثل 1.9% من إجمالي الناتج الإجمالي، وتمثل 0.2% من الانفاق العسكري في العالم".

غروسي يدحض رواية ترامب: برنامج إيران النووي لا يزال قائما!

■ متابعة / المدى

في وقت أعلنت فيه واشنطن وتل أبيب «النصر الستراتيجي» بعد ضربات استهدفت منشآت البرنامج النووي الإيراني، جاءت تصريحات المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافايل غروسي، لتناقض السردية الأميركية، وتؤكد بقاء قدرات إيران النووية الأساسية.
غروسي أكد في تقييم وصف بـ«الحذر والصريح» أن البرنامج النووي الإيراني ما زال «حيًا»، مشيرًا إلى أن طهران قادرة على استئناف تخصيب اليورانيوم خلال أشهر. كما أشار إلى أن منشآت نووية إيرانية لم تُدمّر بالكامل، وأن بعض أجهزة الطرد المركزي ما زالت صالحة للعمل، بالإضافة إلى اختفاء كمية من اليورانيوم المخصب تُقدّر بأكثر من 400 كلغ، ما يثير شكوكا حول حجم الأضرار الفعلية.
وأضاف أن إيران قد تسعى لإعادة تفعيل برنامجها النووي «بطريقة أكثر سرية»، خاصة بعد تعليق تعاونها مع الوكالة وتهديدها المفتشين الدوليين، ما يضعف القدرة على التفتيش ويزيد من قلق المجتمع الدولي.
في هذا السياق، أكد الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان أن تعليق التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية جاء ردًا على ما وصفه بـ«السلوك الهدام» من قبل مديرها العام تجاه طهران، وذلك وفق بيان صادر عن مكتبه يوم الإثنين.
وخلال اتصال هاتفي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مساء الأحد، قال بيزشكيان إن «المبادرة التي اتخذها أعضاء البرلمان.. هي رد طبيعي على السلوك غير المبرر وغير البناء والهدام لمدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، بحسب ما ورد في البيان الرئاسي الإيراني.
من جهته، قال أستاذ العلوم السياسية في جامعة فيينا، البروفسور هاينز غارتنر، إن تصريحات غروسي تناقض بشكل واضح ما أعلنه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بشأن «تدمير البرنامج الإيراني بالكامل».
وأوضح غارتنر أن إصرار غروسي على ضرورة عودة المفتشين الدوليين يُعد تأكيدًا على أن البرنامج ما زال فاعلا، مشيرًا إلى أن تصريحات ترامب تشكل تهديدًا غير مباشر لشرعية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، خاصة في ظل تلميحاته باستبدالها بجهات تفتيش أخرى.
وأضاف أن طهران يجب أن تتفادى تكرار تجربة عام 2019 حين وسعت برنامجها بعد انسحاب ترامب من الاتفاق النووي في 2018. وأشار إلى أن الأوروبيين، وخصوصًا فرنسا، لا يزالون يراهنون على إنقاذ المسار الدبلوماسي، مؤكدًا أن أي تعاون بين إيران والوكالة الدولية يمكن أن يخفف من الضغوط الغربية ويحول دون تفعيل آلية العقوبات.

القضاء يصدر حكماً بالإعدام على مرتكبي جريمة إعدام المرجع الصدر وبنت الهدى

■ بغداد / المدى

أعلن جهاز الأمن الوطني، أمس الاثنين، ان المحكمة الجنائية المختصة أصدرت حكم الإعدام بحق مرتكبي جريمة إعدام المرجع الصدر والعلوية بنت الهدى.
وقال إعلام الجهاز في بيان، إن "المحكمة الجنائية المختصة أصدرت حكماً بالإعدام بحق المجرمين سعدون صبري وهيثم عبد العزيز، بعد ثبوت تورطهما في إعدام المرجع الديني الشهيد السيد محمد باقر الصدر وشقيقته العلوية بنت الهدى عام ١٩٨٠، طالت مجموعة من المواطنين الأبرياء بالإضافة إلى كوادر وأعضاء حزب الدعوة الإسلامية إبان النظام البائد".
وأضاف الجهاز، أن "الحكم جاء في إطار جهود العدالة الانتقالية، وتتويجا لعمل جهاز الأمن الوطني الذي تمكن من إلقاء القبض على المتهمين وإجراء التحقيقات اللازمة بإشراف القضاء المختص".

54 ألف متقدم يتنافسون على 31 ألف مقعد دراسات عليا

■ المدى/بغداد

أفادت وزارة التعليم العالي، أمس الإثنين، بأن نتائج الامتحان التنافسي للقبول بالدراسات العليا تُعلن في الثاني والثالث من تموز.
وذكر بيان للوزارة تلقته (المدى): "في إطار خطتها للعام الدراسي 2025/2026 تعلن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي انطلاق الامتحان التنافسي للقبول في برامج الدراسات العليا للدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في الجامعات الحكومية العراقية كافة".
وأشار إلى أن "قرابة أربعة وخمسين ألف متقدم يتنافسون على المقاعد التي تتضمنها خطة القبول البالغة واحدا وثلاثين ألف مقعد موزعة على مختلف قنوات القبول". ولفت إلى أن "عدد برامج الدراسات العليا المفتوحة للعام الدراسي 2025/2026 تبلغ ألفين وأربعمئة وواحدًا وعشرين برنامجًا بمختلف التخصصات بما ينسجم واحتياجات الجامعات وسوق العمل والقطاعات التنموية".
وبين أن "الجامعات ستباشر إجراءات مقابلة المتقدمين اعتبارًا من 30 حزيران 2025، وستعلن نتائج الامتحان التنافسي في الثاني والثالث من تموز المقبل فيما سيتم نشر القبول الأولي في العاشر من تموز 2025 عبر المواقع الرسمية للكليات".
وأكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي "التزامها بتوفير بيئة علمية تعزز مبدأ تكافؤ الفرص وتحفز التنافس العلمي الرصين بين المتقدمين تمهيدًا لالتحاق المقبولين بالدراسة في الأول من أيلول المقبل".

البصرة على حافة الكارثة: أدنى تدفّق مائي في تاريخ العراق وتوسع اللسان الملحي

■ بغداد / المدى

أكد محافظ البصرة، أسعد العيداني، أمس الاثنين، أن كميات المياه الواصلة إلى المحافظة تعد «الأقل في تاريخ العراق»، مشيرًا إلى أن اللسان الملحي امتد حتى منطقة الهارثة شمال البصرة.
وبيّن العيداني في مؤتمر صحفي أن نسبة المياه الواصلة إلى شط العرب من نهر الكارون «شبه معدومة»، ما ساهم بتفاقم الملوحة وتردي جودة المياه.
وأشار إلى أن السلطات المحلية ستعتمد على نظام المراشنة في توزيع المياه بالتنسيق مع القيادات الأمنية، لافتًا إلى مشاركة حوضيات الدفاع المدني في عملية إيصال المياه، فضلًا عن تشكيل خلية أزمة للتواصل مع المواطنين.
وأوضح العيداني أن مشروع تحلية مياه البحر، الذي يُعوّل عليه كحل جذري للأزمة، يتوقع استكماله خلال أربع سنوات.

اتهامات بسوء التوزيع

في المقابل، كشف الناشط البيئي علاء الرماحي أن أكثر من نصف مياه مشروع البدعة، المصدر الرئيسي للمياه العذبة في البصرة، يتم ضخها لصالح نحو 25 مجمعًا سكنيًا استثماريًا. وأكد أن هذا التوزيع غير العادل تسبب بأزمة مياه خانقة في المناطق السكنية، محذرًا من انهيار المنظومة المائية وخروج الوضع عن السيطرة.
وتشهد مناطق عدة من المحافظة، لا سيما في أبي الخصيب وشط العرب وحي الحسين، احتجاجات شعبية متصاعدة. ورفع المتظاهرون شعار «المي نغسل بيه خايس» للتعبير عن استيائهم من نوعية المياه المتوفرة، والتي تصل لساعات محدودة يوميًا، وتُعد غير صالحة للاستخدام الآدمي أو الحيواني.

تحذيرات حقوقية

رئيس مركز العراق لحقوق الإنسان، علي العبادي، حذر من تحول الأزمة إلى كارثة إنسانية، داعيًا الحكومة الاتحادية إلى إعلان محافظة البصرة «مدينة منكوبة بيئيًا»، وعقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء لمناقشة الأزمة واتخاذ قرارات مصيرية. كما طالب العبادي بفتح تحقيق من قبل هيئة النزاهة بشأن مشاريع تحلية المياه والقروض الدولية المخصصة لها، والتي لم تترجم إلى نتائج ملموسة حتى الآن.
وأعرب مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة عن «أسفه العميق» لصمت الجهات الحكومية المركزية، واصفًا الأزمة بأنها «الأسوأ منذ 80 عامًا». وأكد المكتب أن تكرار إعلان مشروع محطة التحلية دون أي تقدم فعلي يثير الاستغراب، لاسيما مع تكرار الاحتجاجات الشعبية والمطالبات الحقوقية منذ سنوات.

قوى الامن تتدخل!

وفي مسعى للتخفيف من الأزمة، أعلنت وزارة الداخلية إرسال 100 حوضية مياه صالحة للشرب لتوزيعها مجانا على المواطنين. كما أفاد مصدر أمني بإرسال عجلات حوضية عسكرية من قيادة قوات الحدود إلى البصرة لدعم توزيع المياه، خصوصًا في الأحياء المتضررة. من جانبه، أوضح مدير ماء البصرة، نزار ناصر، أن غلق نهر الكارون من الجانب الإيراني نتيجة ظروف مناخية صعبة أدى إلى توسع اللسان الملحي في شط العرب، مؤكدًا أن مصادر المياه البديلة مثل نهر البدعة ومشروع ماء البصرة الكبير لا تلبي الحاجة الفعلية، خصوصًا في المناطق الوسطى والجنوبية من المحافظة.

يسعى العراق لتحقيق اكتفاء ذاتي بالطاقة وتعزيز الاستقرار

مركز دراسات: إعادة تعريف وتعزيز علاقة العراق بواشنطن عبر ملف الطاقة والأمن

□ ترجمة / حامد أحمد

تناول تقرير لمعهد واشنطن الأميركي للدراسات التحديات التي ما زال العراق يواجهها في مجال الطاقة والأمن، والمتمثلة باستمرارية اعتماده على مصادر غير مستقرة للطاقة والغاز، وضعف استغلاله للغاز المحلي، مع استمرار تهديدات داعش في المنطقة، في وقت يسعى فيه العراق لإنهاء مهمة التحالف الدولي. وأكد التقرير ضرورة تعميق الشراكة مع واشنطن في مجالي الأمن ومشاريع الطاقة عبر اتفاق ثنائي جديد، لضمان تحقيق الاستقرار الأمني وتوسيع الاستثمار في قطاعي الغاز والكهرباء، بهدف الوصول إلى الاكتفاء الذاتي.

ويذكر التقرير أنه على الرغم من أن العراق يشهد استقرارًا أكبر مما كان عليه منذ عقود، إلا أنه يواجه تحديات ضخمة في مجال الأمن والطاقة، من بينها التطورات الأمنية الإقليمية وما شهدته الساحة من حرب بين إيران وإسرائيل، وبقاء اعتماده على إمدادات الطاقة غير المستقرة من إيران، في ظل فرص محلية غير مستغلة تغنيه عن هذا الاعتماد، وكذلك استمرار تهديدات داعش في المنطقة.

ويشير التقرير إلى أن هذه التحديات تأتي بينما تسعى بغداد إلى الانفكاك من مهمة التحالف الدولي ضد داعش، وإعادة صياغة علاقتها مع الولايات المتحدة، مؤكدًا أن الشراكة مع واشنطن في مجالي الطاقة والأمن يمكن أن تسهم في دعم هذه الأهداف، مع خلق فرص اقتصادية وتعزيز جهود أوسع لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

ومن أهم مجالات العلاقة التي تسعى بغداد لتطويرها مع واشنطن هو قطاع الطاقة، وبخاصة الغاز الطبيعي. فالولايات المتحدة تُعدّ أكبر منتج للغاز في العالم، وصادراتها الهائلة من الغاز الطبيعي المسال ساعدت أوروبا على تعويض فقدانها للغاز الروسي بسبب الحرب في أوكرانيا.

ورغم أن العراق يمتلك عاشر أكبر احتياطي للغاز في العالم، فإن غالبيته من «الغاز المصاحب» المتولد من عمليات إنتاج النفط الخام، ولكن ليس هناك قدرات كافية لتجميعه وتصنيعه، إذ يتم حرق كميات ضخمة من هذا الغاز هدرًا بدلاً من استغلاله والاستفادة منه، مما يجعل العراق من بين أسوأ خمس بلدان في العالم من حيث حرق الغاز. ففي عام ٢٠٢٣، كان العراق يحرق ١٢٠٠ مليون قدم مكعب يوميًا من الغاز المصاحب، بينما يستورد ١٠٠٠ مليون قدم مكعب من إيران، وهي عمليات استيراد تعاني من عدم الاستقرار. وفي ذلك العام، فقدت شبكة الكهرباء العراقية ٥٠٠٠ ميغاواط بسبب تقليص الإمدادات الإيرانية، وقد يتكرر هذا العام، لا سيما مع تهديد الصراع الإيراني – الإسرائيلي لتعطيل هذه الإمدادات كليًا.

ويشير التقرير إلى أن بغداد تأمل بحلول عام ٢٠٢٨ أن تصل إلى مرحلة «الصفر» من حرق الغاز، لكنها في ذات الوقت تسعى لزيادة إنتاج النفط إلى أكثر من ٦ ملايين برميل في اليوم خلال هذا العقد. وقد حققت بعض التقدم في معالجة أزمة الغاز، عبر توجه حكومة بغداد ورئيس وزرائها محمد شياع السوداني إلى استقطاب المزيد من الشركات الأميركية والأجنبية. إلا أن عقبات سياسية وتقنية، فضلاً عن الإجراءات البيروقراطية والروتين والفساد، ما تزال تعرقل تنفيذ هذه المشاريع.

ومن بين أبرز المشاريع هو مشروع «نمو الغاز المتكامل GGIP» الذي تقوده شركة توتال إنرجيز الفرنسية، ويهدف إلى معالجة ٦٠٠ مليون قدم مكعب يوميًا من الغاز المصاحب في الجنوب، بدءًا من حقل الرطاوي. وقد تم الشروع ببناء أول وحدة معالجة لهذا الغاز في كانون الأول/ديسمبر بالتعاون مع شركة نفط البصرة وقطر للطاقة. ورغم مشاركة شركات صينية في إنشاء بعض المرافق ضمن المشروع، فإن الصين تنشط كذلك في مشاريع أخرى مثل معالجة غاز حقل حلفاية التي بدأت العمل فيه في حزيران/يونيو ٢٠٢٤، أما شركة غاز البصرة، وهو مشروع مشترك بين شركة غاز الجنوب العراقية وشركتي شل وميتسوبيشي، فكانت تُعدّ حتى العام الماضي من أكبر مشاريع الغاز المصاحب في العراق.

مع ذلك، لا يزال قطاع الطاقة هشًا؛ ففي أيار/مايو خسر العراق ٤٠٠٠ ميغاواط بسبب انخفاض الغاز الإيراني، وكذلك بسبب إنهاء واشنطن الإعفاءات التي يسمح بموجبها استيراد الكهرباء والغاز من إيران.

وتتطلب زيادة التعاون في مجال الطاقة بين العراق والولايات المتحدة توفير بيئة استثمارية آمنة، مما يفرض ضرورة الاستقرار والأمن الداخلي، وهو ما يعمل العراق على ترسيخه. أما بالنسبة لواشنطن، فيبقى القضاء على داعش وتقليص تهديدات الجماعات المسلحة من بين أهم أولوياتها.

ورغم تراجع تهديدات داعش إلى ٥ هجمات فقط خلال هذا العام، فإن التنظيم الإرهابي ما يزال يسعى لاستغلال الثغرات لإعادة نشاطه، ويشكل تحديًا في ملف السجون المكتظة بالمنتمين إليه، وكذلك عبر خطة إعادة جميع عائلات داعش العراقية من سجن الهول في سوريا بحلول عام ٢٠٢٦. ومع تخفيض واشنطن التمويل المخصص لهذه الجهود، فإن قدرة العراق على ضبط هذا الملف قد تكون محدودة.

ويوصي التقرير بضرورة توسيع العراق لتعاونه في مجال الطاقة مع واشنطن، وتوفير فرص استثمارية للتقليل من حرق الغاز واستغلاله، وتطوير الصناعات البتروكيمياوية، هذا بالإضافة إلى مواصلة التنسيق بين البلدين للحد من تهديدات داعش ومكافحة الإرهاب عبر التوصل إلى تفاهم قانوني بشأن التواجد الأميركي في العراق، من خلال اتفاقية صوفا أو تفاهم مشابه للشراكة مع واشنطن في حماية استقراره، مع إعادة تعريف العلاقة بين بغداد وواشنطن من خلال التعاون في مجال الطاقة والأمن.

• عن معهد واشنطن للدراسات

وزيران يجريان جولة ميدانية لتوثيق تلوث نهر دجلة في بغداد

□ بغداد / المدى

أجرى وزير البيئة، هلو العسكري، ووزير الموارد المائية، عون ذياب، أمس الاثنين، جولة ميدانية مشتركة على ضفاف نهر دجلة في العاصمة بغداد، بهدف توثيق الأضرار البيئية الناجمة عن التصريف المباشر لمياه الصرف الصحي والمخلفات الصناعية، في إطار مبادرة رئيس مجلس الوزراء لحماية الأنهار. وقالت وزارة البيئة في بيان إن الجولة جاءت ضمن مساعي العمل التشاركي لمتابعة واقع التلوث وهدر المياه والتجاوزات على ضفاف نهر دجلة، بما في ذلك المنشآت غير النظامية مثل المستشفيات والمطاعم، والوقوف على تأثير شح المياه وتراجع التساقطات المطرية في تفاقم الوضع البيئي. وأكد وزير البيئة أن العراق يواجه تحديات بيئية متصاعدة نتيجة التغيرات المناخية والزيادة السكانية، مشيرًا إلى أن تلوث الهواء والمياه والتربة يشكّل تهديدًا مباشرًا للصحة العامة. وكشف عن تشكيل فريق عمل مشترك بين وزارتي البيئة والموارد المائية لتحديد بؤر التلوث وتعزيز عمليات التفتيش، تمهيدًا لإعداد تقارير فنية تُعرض على المنظمات الدولية لاستقطاب التمويل اللازم لإنشاء محطات معالجة متكاملة. من جهته، أوضح وزير الموارد المائية أن الجولة تمثل نقطة انطلاق لتأسيس آلية تعاون فعالة لتنفيذ المبادرة الحكومية، مشددًا على أن حماية نهر دجلة تتطلب جهودًا تكاملية لمعالجة رمي المخلفات ومياه الصرف غير المعالجة، لاسيما في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية. كما شدّد على أهمية الدور الرقابي لوزارة البيئة في الحد من الملوثات المائية. وأشار وزير البيئة إلى أن الجولة شملت المناطق الواقعة بين جسر المثنى وجسر الأحرار، موضحًا أن الوزارة تعمل على إعداد خطة تنفيذية لمعالجة مصادر التلوث وتحسين نوعية المياه في نهر دجلة، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وبمشاركة مجتمعية، بما يعزز الاستدامة البيئية ويحمي الموارد المائية.

اتفاق مبدئي بين بغداد وأربيل على استئناف تصدير النفط.. والشركات تطالب بضمانات مالية

□ بغداد / المدى

توصل وفدا حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية العراقية في بغداد إلى اتفاق مبدئي بشأن استئناف تصدير النفط وتحديد حصة الاستهلاك المحلي، فيما لا تزال قضية مستحقات الشركات النفطية عالقة، وسط توقعات بعقد اجتماع ثنائي أو ثلاثي لحسم هذا الملف خلال الأسبوع الحالي.

واستمرت اجتماعات الوفد الكردستاني، برئاسة وزير الموارد الطبيعية كمال محمد، مع الجهات المعنية في الحكومة الاتحادية حتى وقت متأخر من مساء السبت. وذكر مصدر مطّلع أن الجانبين اتفقا على تسليم ٥٠٪ من إيرادات النفط، على أن يعقد اجتماع لاحق بمشاركة المجلس الوزاري الاقتصادي.

وينص الاتفاق على تسليم الإقليم يومياً ٢٨٠ ألف برميل نفط للتصدير عبر شركة تسويق النفط العراقية (سومو)، و١٢٠ ألف برميل أخرى للاستهلاك المحلي. وفي المقابل، تحصل الشركات النفطية على ١٦ دولاراً عن كل برميل، إلى حين انتهاء شركة استشارية من تحديد تكلفة الإنتاج بعد انتهاء هذه المدة.

وتتمثل هذه المطالب بعدم تعديل العقود القائمة، واعتبار التسعير الثابت نوعاً من تغيير العقود، إضافة إلى حل مسألة ديونهم التي تتجاوز ٩٠٠ مليون دولار وتحديد الجهة المسؤولة عنها، سواء كانت أربيل أم بغداد. كما طلبوا حسم موضوع الاستثمارات المستقبلية في الحقول النفطية، والتي تتطلب في بعض المناطق تمويلاً يصل إلى ١٧ مليون دولار للبئر الواحد. وأشار المسؤول إلى أن المشكلة الرئيسية تتعلق بآلية التسعير، إذ كانت الشركات تسترد أموالها سابقاً كنسبة من مبيعات النفط، وليس عبر مبلغ ثابت، وهو ما لا يتناسب مع نموذج العقود الحالي.

لكل حقل. إلا أن موافقة الشركات على هذا الترتيب لم تُحسم بعد.

مطالب الشركات النفطية

وقال مسؤول في إحدى الشركات النفطية العاملة في الإقليم إنهم وافقوا مؤقتاً ولمدة شهرين على التسعيرة المقترحة، لكنهم طالبوا بثلاثة ضمانات رئيسية للاستمرار لحل قضية مستحقات الشركات النفطية عالقة، وسط توقعات بعقد اجتماع ثنائي أو ثلاثي لحسم هذا الملف خلال الأسبوع الحالي.

خلاف حول الكمية

بحسب مصادر مطّلعة في بغداد وأربيل، فإن المفاوضات تسجل «تقدّماً» ملحوظاً، إلا أن خلافاً لا يزال قائماً حول كمية النفط المقرر تسليمها. ففي حين تطالب الحكومة الاتحادية بتسليم ٤٠٠ ألف برميل يومياً كما ينص قانون الموازنة، يعرض الإقليم تسليم ٢٨٠ ألفاً فقط، مع تخصيص ١٢٠ ألفاً للاستهلاك الداخلي. وتعد هذه النقطة من أبرز القضايا العالقة.

وأكد مسؤول في شركة سومو أن الاجتماعات لا تزال مستمرة، وأن المسألة «حساسة» وتمس كامل العراق، وليس فقط شركة التسويق. وشدد على أن وزارة النفط وسومو هما الجهتان المنفذتان.

ويُنتظر أن يُعرض الاتفاق المبدئي على مجلس الوزراء العراقي في اجتماعه الأسبوعي يوم الثلاثاء المقبل، المصادف الأول من تموز، للمصادقة النهائية عليه في حال عدم ظهور معوقات جديدة.

الرواتب والإيرادات غير النفطية

ربطت الحكومة الاتحادية مسألة إرسال رواتب موظفي الإقليم بالتوصل إلى اتفاق نهائي بشأن تصدير النفط. كما طرحت وزارة المالية العراقية في كتاب رسمي بتاريخ (٢٨ أيار ٢٠٢٥)، اعتراضاً على استمرار تمويل الإقليم بسبب عدم تسليمه كامل الإيرادات كما نص قانون الموازنة.

وأرسلت الحكومة الاتحادية وفداً تقنياً إلى أربيل في (٢٦ حزيران) لمراجعة الإيرادات غير النفطية، وطرحت خلال الاجتماعات اقتراحاً بإرسال فرق إلى مواقع الإيرادات الاتحادية في الإقليم، كالمعابر الحدودية ودوائر الجنسية والإقامة.

وأوضح المستشار المالي هيفيدار شعبان أن الطرفين اتفقا على ثلاث نقاط رئيسية: تحويل ٥٠٪ من الإيرادات غير النفطية إلى بغداد، دمج الكمارك مع هيئة الكمارك العراقية، وتطبيق نظام الأسيكودا، مقابل التزام الحكومة الاتحادية بصرف الرواتب.

اللواء طلعت: داعش يزيد من تحركاته وسط العراق

□ متابعة / المدى

أكّد ممثل حكومة إقليم كردستان في قيادة العمليات المشتركة، اللواء عبد الخالق طلعت، تصاعد تحركات تنظيم داعش في عدد من مناطق العراق، مشيرًا إلى أن وسط البلاد لا يزال يمثل بؤرة نشاط للتنظيم.

وقال طلعت في تصريح صحفي، إن تحركات داعش شهدت تصاعدًا خلال الأسابيع الأخيرة، خصوصًا في مناطق طوزخورماتو وداقوق وضواحي كركوك، لافتًا إلى رصد مجموعات من عناصر التنظيم صباح اليوم في تلك المناطق. وأضاف أن «الحرب ضد داعش لم تنته بعد».

وربط طلعت بين عودة نشاط التنظيم والتوترات الإقليمية، قائلاً إن النزاع بين إسرائيل وإيران ساهم في تنشيط تحركات داعش مجددًا. وأوضح أن اشتباكات وقعت مؤخرًا بين مقاتلي التنظيم والجيش العراقي في منطقة يلكانا، أسفرت عن مقتل ثلاثة من قادة التنظيم خلال عملية مشتركة نفذتها قوات أمن كردستان وجهاز مكافحة الإرهاب العراقي.

وبيّن أن القتلى شملوا قائد قاطع ومساعدَين له، أحدهما كان مسؤولًا عن وحدات داعش في منطقتي بلكانة وخرماتو.

وأشار طلعت إلى أن مقاتلي داعش تم رصدهم خلال الأسبوع الجاري في محافظات الأنبار وصلاح الدين وديالى، إلى جانب طوزخورماتو وداقوق، مؤكدًا أن «وسط العراق ما زال يشكّل تهديدًا أمنيًا متناميًا، ومن المتوقع أن تزداد حدة التوتر في تلك المناطق». في السياق ذاته، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، الأحد (٢٩ حزيران ٢٠٢٥)، عن مقتل ثلاثة «إرهابيين» خلال عملية في جبال بلكانة بمحافظة كركوك.

وقال رئيس الجهاز، الفريق الركن كريم التميمي، في بيان، إن العملية أسفرت عن مقتل ثلاثة عناصر من داعش، من بينهم آمر قاطع سليمان بيك والقيادي المعروف بـ«أبو موسى الأشعري» في ما يُعرف بـ«ولاية كركوك».

وأوضح التميمي أن العملية نُفّذت بناءً على معلومات استخبارية دقيقة، وبالتنسيق مع أسايش السليمانية، بعد استحصال الموافقات القضائية اللازمة.

رئيس مجلس الادارة رئيس ررررر
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

بعيدًا عن مسقط الرأس.. تنافس الزعامات على «واحد بغداد»

مرشحو التسلسل الأخير في الانتخابات «متواضعون» ويهددون شعبية الرقم «1»

□ بغداد / تميم الحسن

يجري تنافس محموم في العراق على رقم "واحد" والرقم "الأخير" في قوائم مرشحي الانتخابات المقبلة.

وتوزع قياديون في أحزاب، وشخصيات أثارت جدلًا في السنوات الأربع الأخيرة، على الرقمين.

وعلى الرغم من أن ما يزال هناك 5 أشهر على موعد الانتخابات المفترض، بدأت الأماكن الإعلامية للأحزاب مبكرًا.

ويحمل المرشحون المفترضون لاقتراع 2025 أسماء شعبية، مثل: "البلدوزر"، و"البطل"، و"رجل البناء"، و"المجاهد".

كما حملت الدعايات المبكرة، والتي تجري عادة على منصات التواصل الاجتماعي، بعض "الهمز واللمز" بين الأحزاب والمرشحين.

ويُفترض أن تُجرى الانتخابات التشريعية في 11 تشرين الثاني المقبل، فيما قد يشترك في الاقتراع نحو 5 آلاف مرشح.

وتعج مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإخبارية التابعة لأحزاب متنافسة بالترويج لما بات يُعرف بـ"واحد بغداد"، في إشارة إلى صاحب التسلسل الأول في القوائم الانتخابية.

وما تزال المفوضية تدقق في أسماء المرشحين بعد إغلاق باب التقديم الأسبوع الماضي، حيث سيستغرق الأمر أسبوعين، لحين ذهاب القوائم إلى الوزارات الأمنية، والتعليم، والقضاء، والمساءلة والعدالة، والنزاهة.

السوداني ومنافسوه

في بغداد، يتربع محمد السوداني، رئيس الحكومة، على رأس قوائم "واحد بغداد"، ضمن تحالف "البناء والإعمار" الذي أعلنه الشهر الماضي.

وعلى الرغم من أن مسقط رأس السوداني في ميسان، فإن قانون الانتخابات لا يمنع ترشح المرشح في أي محافظة أخرى.

وبالطريقة نفسها، فإن نوري المالكي، زعيم دولة القانون، الذي وُلد في كربلاء وتمثل شعبيته الأكبر هناك، ينافس على "واحد بغداد".

ويُرجح، بحسب الأوساط السياسية، أن المالكي يحاول أن ينزل بقوة للتأثير على حظوظ السوداني في الانتخابات.

ويعتقد حلفاء رئيس الحكومة في التحالف الجديد، الذي يضم فصائل، إضافة إلى إياد علاوي، رئيس القائمة العراقية السابقة، بأنهم قد يحصلون على "90 مقعدًا" على الأقل.

وقد فتح المالكي الرغبة القديمة لدى "شيوخ الإطار" في المنافسة الانتخابية بعد دعوات سابقة لما عُرف سياسيًا بـ"الإزاحة الجيلية" بتقدّم الشباب إلى المناصب المهمة.

وعلى هذا الأساس، سيحصل هادي العامري، زعيم منظمة بدر، المولود في ديالى وقاعدته الشعبية هناك، على رقم "واحد بغداد"، ومثله همام حمودي، زعيم المجلس الأعلى.

ويظهر التركيز على بغداد بسبب حجم المقاعد البرلمانية، وهي 69 مقعدًا، وهو ما يعادل مقاعد نحو 5 محافظات.

ومن الأجيال السياسية الجديدة التي تنافس على الرقم الأهم في بغداد، محسن المندلاوي، نائب رئيس البرلمان، وهو من مواليد ديالى، وأحد أبرز قيادات "الإطار التنسيقي"، والذي يملك تحالفًا باسم "الأساس" وانضمت إليه مؤخرًا كتائب حزب الله.

كذلك وزير التعليم والقيادي في عصائب أهل الحق، نعيم العبودي، وهو من مواليد ذي قار، سيكون "واحد بغداد" عن كتلة قيس الخزعلي، التي قررت خوض الانتخابات منفصلة عن "الإطار".

أيضًا يشارك عمار موسى، أمين بغداد، لأول مرة في الانتخابات عن تحالف قوى الدولة، بزعامة عمار الحكيم، في التسلسل رقم "واحد"، فيما كان يُعتقد أن حيدر العبادي، الحليف في التحالف، سيحصل على هذا التسلسل قبل أن يعلن مقاطعته الانتخابات قبل أيام.

عدوى "الشيوخ"!

وفي جانب القوى السنية، فإن عدوى "الشيوخ" انتقلت إلى محمود المشهداني، رئيس البرلمان، والذي يقترب عمره من الـ80 عامًا، إذ قرر المنافسة على "واحد بغداد".

بالمقابل، فإن محمد الحلبوسي، زعيم حزب "تقدم" والرئيس السابق للبرلمان، يخوض الانتخابات عن بغداد لأول مرة، وبالتسلسل رقم "واحد".

كان الحلبوسي قد رشّح في الدورات السابقة عن الأنبار، لكنه هذه المرة سيكون في بغداد، "إلا إذا رشّح المالكي في كربلاء والعامري في ديالى"، بحسب تصريحات لزعيم "تقدم".

ويتوقع الحلبوسي أنه سيحصل على "40 مقعدًا"، وسيخوض حزبه "تقدم" بمفرده، فيما توجد قائمتان أخريان مقربتان منه.

ويقود محمد تميم، وزير التخطيط، وخالد بتال، وزير الصناعة، المقربان من الحلبوسي، تحالفات ثانوية معه، إضافة إلى تحالف "هويتنا".

وينافس محمود القيسي، القيادي في "تحالف عزم" برئاسة النائب مثنى السامرائي، الحلبوسي على "واحد بغداد".

"الأمة" تثير سجالًا!

كان القيسي قد انتقد عبارة "الأمة" التي يستخدمها "حزب تقدم" شعارًا له في الانتخابات، والتي يعتقد منافسو الأخير بأنها محاولة لتوصيف الحلبوسي بأنه "ممثل السنة".

وكتب القيسي على منصة "إكس"، معترضًا على استخدام هذا الشعار، مشيرًا إلى أن هذا اللقب "لم يُمنح إلا للنبي إبراهيم" بعد سلسلة من "الابتلاءات والتضحيات".

وقال القيسي: "ثم يأتي شخص، كل مشكلته في الحياة هي كيف يغيّر موكبه من (التاهو) إلى (الجي كلاس)، ليدّعي أنه أمة"، في إشارة إلى الحلبوسي.

وتفاعل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بنشر صورة "جي كلاس" برتقالية، في إشارة إلى "حزب تقدم" الذي يتخذ اللون البرتقالي شعارًا له، وأطلقوا على حزبه "أمة الجي كلاس".

واحد المحافظات

وفي مدن أخرى مثل البصرة، يجري تنافس على التسلسل "رقم واحد" بين 8 شخصيات؛ أبرزهم المحافظ أسعد العيداني (تحالف تصميم)، ووزير النفط حيان عبد الغني (تحالف المالكي).

إضافة إلى النائب مصطفى سند، الذي تحالف مع "المجلس الأعلى"، ومزاحم التميمي، النائب السابق عن "تحالف العبادي"، والذي يرشّح اليوم مع "السوداني".

كذلك ينافس على "واحد البصرة" النائب والقيادي في "العصائب" عدي عواد، والقيادي في "منظمة بدر" شاكر التميمي.

وفي ديالى، يُطرح رعد الدهلكي، النائب عن "عزم"، باعتباره "واحد ديالى"، وكذلك المحافظ السابق عن "بدر" مثنى التميمي، وسليم الجبوري، رئيس البرلمان الأسبق.

وغربًا، يحصل هيبت الحلبوسي، المقرب من زعيم "تقدم"، على تسلسل "واحد الأنبار"، وينافسه النائب سالم العيساوي، بطل حكاية "بديل الحلبوسي" التي عطّلت البرلمان لنحو سنة كاملة.

البلدوزر قادم!

واللافت في قضية أرقام المرشحين، وجود دعاية من نوع آخر لصاحب "التسلسل الأخير"، والذين وُصف أصحاب هذا الرقم بأنهم "متواضعون".

مثل النائب السابق المفصول من البرلمان على خلفية قضية "الحلبوسي"، ليث الدليمي كمرشح أخير عن بغداد، وكذلك النائب السابق حميد كسار عن "تقدم".

وفي نينوى، وُضع حسن زيدان، وزير الزراعة الأسبق، في آخر التسلسل عن "حزب الحلبوسي"، إلى جانب ابن محافظ نينوى الأسبق عبدالله أثيل النجيفي.

وتظهر في الانتخابات منافسة سنان النجيفي، وهو نجل أسامة النجيفي، رئيس البرلمان الأسبق، إلى جانب والده وابن عمه عبدالله.

وحصل المرشحون في هذا الموسم على ألقاب شعبية غريبة، مثل "بلدوزر الجبور"، الذي أطلق ضمن الدعاية الانتخابية للنائب أحمد الجبوري في نينوى.

وكذلك مُنحت ألقاب "المرشح المجاهد" لمرشحين من منظمة بدر، أو "ابن المجاهد البطل"، و"رجل البناء" لأحد المرشحين في ذي قار.

ناشطون في ذي قار يحذرون من تفشي ظاهرة بيع الأصوات وتورط مكاتب حزبية وسماسرة

قلق من استغلال الفقراء وتوظيف موارد الدولة لأغراض انتخابية

□ ذي قار / حسين العامل

> يعرب ناشطون في محافظة ذي قار عن قلقهم من تفشي ظاهرة بيع وشراء البطاقات الانتخابية، متهمين مكاتب حزبية وسماسرة بالتورط في استغلال حاجة الشرائح الفقيرة للتأثير على نتائج الانتخابات المقبلة، وسط تحذيرات من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من خطورة هذه الممارسات واعتبارها جرائم انتخابية يعاقب عليها القانون.

وتقول الناشطة المدنية إيمان الأمين لـ(المدى)، إن بعض الأحزاب السياسية استحدثت مكاتب خاصة بعد الإعلان عن موعد الانتخابات البرلمانية، بهدف استقطاب شخصيات مؤثرة اجتماعيًا، خاصة من النساء، للتواصل مع الأسر الفقيرة التي قد تكون مستعدة لبيع بطاقاتها الانتخابية.

وتوضح الأمين أن عمليات البيع تتم عبر تقديم مغريات، كالمبالغ المالية أو سلال غذائية أو وعود بالتعيين، فضلًا عن تسهيلات إدارية تتعلق بإدراج الأسماء ضمن شبكة الحماية الاجتماعية، أو دعم مشاريع خيرية، مما يجعل الشرائح الهشة أكثر استعدادًا للتخلي عن بطاقاتها.

وتشير إلى أن السماسرة المتعاونين مع تلك المكاتب يتقاضون مبالغ مالية مقابل كل اسم يقدَّم، وغالبًا ما تتضمن القوائم أرقام بطاقات انتخابية وأرقام هواتف لتسهيل التواصل. وتضيف أن المكاتب تتواصل مع الأفراد المدرجة أسماؤهم للتحقق من الأمر قبل دفع الأموال.

دور منظمات مشبوهة

تشير الأمين إلى أن أبرز المناطق المستهدفة بعمليات بيع البطاقات هي العشوائيات، وأحياء التجاوز، والأحياء الشعبية الفقيرة، وبعض القرى الريفية، بالإضافة إلى شرائح العاطلين عن العمل والأميين.

وتكشف عن احتمال تورط بعض منظمات المجتمع المدني المسيسة، التي تنظم ورشًا ظاهرها اجتماعي، لكن هدفها الحقيقي يتمثل في التحشيد الانتخابي. وتؤكد أن أكثر من يقف وراء هذا النشاط هم مرشحون مدعومون من أحزاب نافذة أو ذات تمويل ضخم.

هيمنة المال السياسي

من جهتهم، أعرب ناشطون مدنيون عن خشيتهم من تأثير هذه الظاهرة على نتائج الانتخابات، مؤكدين أن المرشح الذي يشتري الأصوات لا يمكن الوثوق به في إدارة شؤون الدولة. ويصف أحد الناشطين العملية بأنها استغلال لحاجة الناس وجهلهم بقيمة الصوت الانتخابي.

ويطالب الناشطون بتفعيل القوانين لمحاسبة المتورطين في المتاجرة بأصوات الناخبين، ومراقبة مصادر التمويل، ومنع استغلال موارد الدولة لأغراض انتخابية، وهو ما تقوم به أحزاب نافذة تستفيد من إمكانيات الحكومة لتحقيق مكاسب انتخابية.

وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قد حذّرت، في 29 حزيران 2025، من مغبة التورط في بيع وشراء بطاقات الناخبين البيومترية أو استخدام مؤسسات الدولة للدعاية الانتخابية، مؤكدة أن هذه الأفعال تُعدّ جرائم انتخابية يعاقب عليها القانون.

سلوك مكرر رغم التحذيرات القانونية

وسبق أن حذّر مشاركون في ندوة بعنوان "التغيير ضرورة أم اختيار" أقيمت في الناصرية يوم 23 آذار 2025، من تحديات تعترض طريق التغيير الديمقراطي، وعلى رأسها هيمنة المال السياسي وتوظيف الوظائف العامة لصالح الأحزاب، فضلًا عن ضعف قانون الانتخابات وتشكيلة المفوضية.

وفي أيار 2025، حذرت أوساط نقابية ومدنية من استغلال أوضاع الخريجين والعاطلين عن العمل، متهمة أطرافًا برلمانية بإطلاق وعود إدراجهم ضمن شبكات الرعاية الاجتماعية لأغراض انتخابية، داعين إلى تفعيل قانون الأحزاب للحد من استغلال النفوذ الوظيفي.

ويؤكد مراقبون أن الإعلان عن مبادرات دعم العاطلين تزامنًا مع الحملات الانتخابية يدخل في إطار كسب الأصوات، مشيرين إلى توظيف إمكانات حكومية، مثل الدرجات الوظيفية ومحولات الكهرباء وأنابيب المياه، لخدمة أجندات انتخابية.

ينص قانون الأحزاب السياسية رقم 36 لسنة 2015 على ضرورة الحفاظ على حيادية الوظيفة العامة وعدم استغلالها انتخابيًا، كما يمنع استلام التبرعات من جهات ممولة حكوميًا أو من دول وتنظيمات أجنبية. وينص كذلك على إمكانية حل الحزب في حال قيامه بأنشطة عسكرية أو امتلاك أسلحة أو التهديد بسيادة الدولة ووحدتها.

الداخلية تتخذ إجراءات ضد "محتوى طائفي".. وتحذيرات من تهديد السلم الأهلي

□ المدى/خاص

أعلنت وزارة الداخلية، أمس الاثنين، اتخاذ إجراءات قانونية بحق شخصين، أحدهما إمام مسجد والآخر شاعر، بتهمة نشر محتوى يتضمن "خطابات طائفية وتحريضية" على مواقع التواصل الاجتماعي، في خطوة تأتي ضمن تصعيد حملات لجنة المحتوى الهابط في مواجهة ما تعتبره تجاوزات تهدد النسيج الاجتماعي العراقي.

وذكرت الوزارة، في بيان تلقته (المدى)، أن "اللجنة رصدت خلال الأيام الماضية حالات متعددة لمحتوى مخالف يُروّج لأفكار وخطابات طائفية تهدد السلم المجتمعي"، مشيرة إلى "اتخاذ الإجراءات القانونية بحق كل من المدعو عُدَيّ الغريري (إمام مسجد)، وعبد الحسين هَيَال الحاتمي (شاعر)، أمام محكمة تحقيق الكرخ المختصة بقضايا النشر والإعلام".

وأضافت أن "المحتوى الذي صدر عن الشخصين يتعارض مع القوانين النافذة ويشكّل تهديداً مباشراً للوحدة الوطنية"، داعية المواطنين إلى "عدم الانجرار وراء هذه الخطابات أو الترويج لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

وحذر مختصون في الشأنين الاجتماعي والإعلامي من تصاعد ظاهرة استخدام المنصات الرقمية لنشر خطابات الكراهية، مؤكدين أن مثل هذه التصرفات تمثل بيئة خصبة لإعادة إنتاج الانقسام المجتمعي والطائفي في البلاد.

وقال الباحث في علم الاجتماع السياسي، محمد إبراهيم خلال حديث لـ(المدى)، إن "الخطاب الطائفي عندما يصدر عن شخصيات دينية أو أدبية ذات حضور وتأثير في المجتمع، لا يُفهم على أنه مجرد رأي شخصي، بل يُنظر إليه كرسالة موجّهة تحمل أبعاداً تحريضية، مما يضاعف من خطورته".

وأضاف أن "العراق لا يزال يرزحُ تحت تداعيات الانقسام الطائفي، وأي خطاب من هذا النوع يمكن أن يُفسَّر كتهديد مباشر للسلم الأهلي والاستقرار الوطني".

من جانبه، دعا الخبير القانوني وائل يونس إلى تفعيل القوانين النافذة المتعلقة بجرائم النشر والكراهية، مشدداً على أن "حرية التعبير لا تشمل خطاب الكراهية أو التحريض الطائفي، وهو ما تنص عليه المادة 200 من قانون العقوبات العراقي المعدّل، فضلاً عن القوانين المتعلقة بأمن الدولة والنظام العام".

وتعد لجنة "المحتوى الهابط" من أبرز اللجان التي شكّلتها وزارة الداخلية خلال السنوات الأخيرة لمواجهة المحتوى المسيء على الإنترنت، وقد وسّعت هذه اللجنة من صلاحياتها مؤخراً لتشمل ليس فقط المحتوى "الخادش للحياء" أو "المخل بالذوق العام"، بل أيضاً كل ما من شأنه أن "يمس بوحدة المجتمع أو يحرّض على العنف والكراهية".

وفي ختام بيانها، شددت الوزارة على "أهمية التوعية المجتمعية بمخاطر نشر أو تداول الخطابات الطائفية التي تسيء إلى وحدة المجتمع وتثير الفتنة"، داعية المواطنين والمؤثرين إلى "الالتزام بالخطاب الوطني المسؤول، والإبلاغ عن أي محتوى يهدد التماسك الاجتماعي".

وتأتي هذه التطورات في ظل أجواء سياسية وأمنية معقدة تشهدها البلاد، ما يُضاعف من أهمية ضبط الخطاب العام، لاسيما عبر المنصات الرقمية التي باتت مؤثرة بقوة في تشكيل الرأي العام والتوجهات المجتمعية.

خبير مياه يحذر من إفراغ سد الموصل ويشكك في اتفاقيات تركيا: تهديد للأمن القومي العراقي

يحذر خبير في شؤون المياه من أن سياسة إدارة الموارد المائية الحالية قد تؤدي إلى إفراغ سد الموصل، ما يشكل تهديداً مباشراً للأمن القومي. ويؤكد أن الخزين الحالي في السد لا يتجاوز ملياري متر مكعب، وهو ما يمثل 40% فقط من خزين العام الماضي في الفترة نفسها.

□ واسط / جبار بچاي

ويشير الخبير علي حسين حاجم، المدير العام السابق في وزارة الموارد المائية، إلى أن الحديث عن اتفاقيات حكومية مع تركيا بشأن حصة العراق المائية غير موثوق، ولا توجد أي دلائل واقعية على وجود هذه الاتفاقيات، داعياً إلى تشكيل لجنة طوارئ من خبراء الري العراقيين لمعالجة الأزمة المتفاقمة.

ويقول حاجم في حديث لـ(المدى) إن «التحذيرات من خبراء الري بدأت منذ نهاية الموسم الشتوي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)، بشأن تراجع واردات المياه وسوء إدارة الملف، الذي بات خاضعاً للمحسوبية والمنسوبية، دون استجابة من الجهات المعنية».

ويضيف أن «وزارة الموارد المائية عملت على تلبية رغبات طبقة من المتنفذين عبر منحهم حصص مياه لمزارعهم، بما يخالف قوانين الري والشريعة الإسلامية التي توجب العدالة في التوزيع، وهو ما أدى إلى تفاقم خطر انخفاض الخزين المائي، خصوصاً في سد الموصل، أهم السدود في العراق».

انهيار البُنى الداخلية

يرى حاجم أن «الوضع المائي الراهن خطير جداً، ويشبه قنبلة موقوتة قد تتسبب بتداعيات مدمرة على عموم البلاد»، مطالباً بـ«تشكيل لجنة طوارئ برئاسة رئيس الوزراء وعضوية خبراء مستقلين، واستبعاد جميع المتسببين في الأزمة الحالية». ويحذر من أن «تركيا تستحوذ حالياً على نحو ٥٢٪ من حاجة العراق المائية، ولم تلتزم بالاتفاقيات، بما فيها ما يُقال عن اتفاق لضخ ٥٠٠ متر مكعب بالثانية»، مؤكداً أن «كل ما ينشر حول اتفاقيات مع تركيا عار عن الصحة، ولا توجد أي وثائق تؤكد ذلك، ومن يمتلك دليلاً فليُعلنه للرأي العام».

وفيما يتعلق بالمياه الواردة من إيران، يوضح حاجم أن «الحصة المقدرة ما بين ١٢ إلى ١٨٪ من حاجة العراق غير متوفرة إطلاقاً»، مشيراً إلى أن «الجانب الإيراني يعتبر ملف المياه المشتركة مرتبطاً باتفاقية عام ١٩٧٥، ويؤكد أن الوقت لم يحن لمناقشته بعد». ويصف حاجم إدارة الملف الداخلي للمياه بـ«البازار الذي تتحكم فيه المصالح، لإرضاء المتنفذين والإقطاع المائي»، موضحاً أن «كفاءة مشاريع الري تراجعت إلى ٣٠٪ فقط، ما يشكل مؤشراً خطيراً على مستقبل البلاد».

قرارات مرتجلة

يتحدث حاجم عن «تخبط في القرارات الحكومية لتفادي الأزمة، مثل مطالبة دوائر الري برفع مضخات الري من نهري دجلة والفرات، رغم أن نظام الري في العراق يعتمد على الضخ أساساً».

ويشير إلى أن «منطقة ري الكوت وحدها تستهلك أكثر من ٣٠٪ من مياه العراق بسبب المشاريع الزراعية الضخمة، وتضم أكثر من ٤٠٪ من مجموع مضخات الري في البلاد، و٣٠٪ من الأراضي المستصلحة»، مضيفاً أن «الإصرار على رفع مضخات الفلاحين سيؤدي إلى انهيار الزراعة ووقف إنتاج القمح، ويهدد مشاريع الثروة الحيوانية».

ويصف توقيت القرار بـ«الخطأ الفادح» الذي يستوجب معالجة عاجلة من قبل مختصين، بعيداً عن الإدارات البيروقراطية التي «تركّز على إرضاء المسؤولين دون النظر في النتائج الخطيرة». ويختتم حاجم بدعوة للجهات الرقابية في الدولة لـ«متابعة ملف توزيع المياه بين الفلاحين»، معتبراً أن «هدر المياه لا يقل خطورة عن باقي الملفات الأمنية، ويجب منع إفراغ سد الموصل لإرضاء المتنفذين الذين يحصلون على حصص مضاعفة من المياه لمزارعهم ومشاريعهم الخاصة».

تمديد مهلة تحديث البطاقة التموينية الإلكترونية حتى الأول من آب

□ متابعة / المدى

أعلنت وزارة التجارة، أمس الاثنين، عن تمديد مهلة تحديث البيانات الخاصة بالبطاقة التموينية الإلكترونية حتى الأول من آب ٢٠٢٥، مؤكدة تحقيق نسب عالية من التحديث خلال الفترة الماضية، لاسيما في إقليم كردستان.

وقال المتحدث باسم الوزارة، محمد حنون، في تصريح صحفي، إن «عدد المواطنين الذين حدثوا بياناتهم ضمن البطاقة التموينية الإلكترونية تجاوز ٣٣ مليون مواطن في عموم العراق، من ضمنهم أكثر من ١,٥ مليون مواطن في محافظات إقليم كردستان خلال ٣٠ يوماً فقط»، مشيراً إلى أن نسبة التحديث في الإقليم بلغت ٦٠٪، واصفاً ذلك بـ«الإنجاز الكبير».

وكان وزير التجارة، أثير داود الغريري، قد أعلن في ٣٠ أيار الماضي، عن إطلاق عملية التحديث الذاتي لبيانات البطاقة التموينية في محافظات إقليم كردستان.

وأوضح حنون أن التطبيق يشهد تعاوناً واسعاً من المواطنين، سواء عبر التحديث الذاتي أو التبليغ عن حالات الوفيات والأسماء المكررة، مؤكداً أن الوزارة عملت على إزالة المعوقات من خلال فتح مراكز في جميع المحافظات، إضافة إلى تخصيص فرق جوالة لخدمة كبار السن والمرضى.

وأضاف أن التعامل مع محافظات الإقليم يتم بانسيابية عالية رغم التحديات، لاسيما في الحالات العائلية المعقدة، حيث وُضعت حلول لهذه الحالات ضمن النظام الإلكتروني.

وأكد المتحدث أن المهلة الممددة تستمر حتى الأول من آب، داعياً المواطنين إلى الإسراع في الدخول إلى التطبيق وإجراء التحديثات المطلوبة، مشدداً على أن عدم التحديث سيُعد مؤشراً على مغادرة صاحب البطاقة البلاد، مما يؤدي إلى حجب البطاقة التموينية مؤقتاً لحين تحديث البيانات.

وأشار حنون إلى أن الهدف من التطبيق لا يقتصر على تحديث البيانات، بل يشمل تقديم حزمة خدمات متكاملة، منها: الحجب، النقل، الإضافة، الشطر، ومعرفة المواد المستلمة من خلال القطع الإلكتروني، مبيناً أن وكلاء المواد الغذائية يمكنهم أيضاً استخدام النظام لتقديم الخدمات.

وأضاف أن النظام يعتمد على البطاقة الوطنية الموحدة بالتنسيق مع وزارة الداخلية، الأمر الذي يسهم في تقليل التكرار والحفاظ على المال العام.

وأكد اكتشاف أكثر من ١,٥ مليون حالة بين حجب ذاتي ومخالفات خلال عمليات التدقيق في ست محافظات فقط.

السوداني: المؤشرات الرقمية تؤكد تحسن الرعاية الصحية وتراجع نسب وفيات الأطفال

□ بغداد / المدى

أكد رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، أمس الاثنين، أن المؤشرات الرقمية تشير الى تحسن الرعاية الصحية وتراجع نسب وفيات الأطفال بالعراق. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في بيان أن "السوداني، افتتح يوم أمس الاثنين، عبر دائرة تلفزيونية، ١٠ مراكز طبية للعناية المركزة للأطفال حديثي الولادة والخدج، ضمن مشروع متكامل يشتمل على ٢٢ مركزاً في بغداد والمحافظات، وبسعة كلية (٣٦٠) سريراً"، مثمناً "الجهود التي بذلتها الكوادر والفرق المعنية لإنجاز المراكز". وأشار السوداني وفقاً للبيان الى "أهمية هذه المشاريع النوعية التي تهدف الى تقليل نسبة الوفيات، والكشف المبكر عن أمراض الأطفال، كما توفر التدريب للعاملين على الأجهزة والأساليب الحديثة لخدمة الأطفال وصحتهم"، لافتاً الى أن "المؤشرات الرقمية تؤكد تحسن خدمة الرعاية الصحية وتراجع نسب وفيات الأطفال حديثي الولادة في العراق". وأكد رئيس الوزراء أن "الحكومة أولت اهتماماً كبيراً بالقطاع الصحي، وتطوير بناه التحتية، وتوفير التكنولوجيا الحديثة له، ودعم ومتابعة إكمال مشاريع المستشفيات، وقريباً سنشهد افتتاح عدد جديد منها"، مشدداً على "ضرورة أن تحظى المؤسسات الصحية والخدمات الطبية التي تقدمها بثقة المواطن". وتقع المراكز المكتملة والجاهزة للتشغيل وفقاً للبيان في محافظات؛ البصرة، المثنى، واسط، صلاح الدين، دهوك، وفي بغداد (الكاظمية، والرصافة بمستشفى ابن البلدي وفي دائرة مدينة الطب). وستجهّز المراكز بأكثر من (١١٢٠) جهازاً لرعاية الأطفال الرضّع، بينها (٥١) جهاز (GE HealthCare)، كما ستجهز بمعدات طبية حديثة، وبحسب الحاجة الفعلية لكل مركز، بالإضافة الى كل الاحتياجات اللوجستية، والمعدّات المطلوبة، كما سيتم تدريب الكوادر الشبابية العاملة، سواء بالتعامل مع الأجهزة الحديثة، أو مع حالات الأطفال الخدّج، وبعد الولادة ولغاية السنة الأولى.

حملة أمنية في بغداد تطيح بـ31 أجنبياً مخالفاً للإقامة وتحذيرات من شبكات التسلل غير القانوني

المدى/متابعة

أعلنت قيادة عمليات بغداد، اليوم الاثنين، تنفيذ حملة أمنية واسعة أسفرت عن إلقاء القبض على ٣١ شخصاً من الجنسيات الأجنبية لمخالفتهم شروط الإقامة في العاصمة، تحديداً في جانب الكرخ.

وذكرت القيادة، في بيان تلقته (المدى)، أن "قطعات من فرقة المشاة السابعة عشرة والفرقة الثانية في الشرطة الاتحادية، وبدعم من قسم استخبارات وأمن القيادة، نفذت حملة تفتيش وممارسات أمنية ضمن منطقتي الغزالية والشيخة".

وأضاف البيان أن الحملة "أسفرت عن إلقاء القبض على (٣١) أجنبياً مخالفاً لشروط وضوابط دائرة الإقامة والجنسية"، مبيناً أن "غالبية المقبوض عليهم لا يحملون مستمسكات رسمية أو إقامات قانونية".

وأكدت قيادة العمليات أنه "جرى تسليمهم إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم وفق الأطر المعمول بها".

يأتي هذا التطور الأمني في ظل تصاعد المخاوف من تزايد أعداد الأجانب المقيمين بصورة غير قانونية في العراق، لا سيما في العاصمة بغداد، التي تُعد نقطة جذب للعمل غير النظامي، خاصة في قطاعات البناء والخدمة.

ووفق تقارير سابقة لوزارة الداخلية، فإن بغداد تتصدر قائمة المحافظات من حيث عدد المخالفين لشروط الإقامة، تليها محافظات مثل البصرة وذي قار وأربيل.

وقد أعلنت مديرية الإقامة في أيار الماضي عن إبعاد أكثر من ١٥٠٠ مخالف من جنسيات آسيوية وإفريقية خلال النصف الأول من العام الجاري فقط.

وتعزو الجهات المختصة هذه الظاهرة إلى ضعف الرقابة على الحدود البرية ووجود شبكات تهريب تتعاون مع جهات داخلية لتسهيل دخول الأجانب بشكل غير شرعي، إضافة إلى لجوء بعض الشركات المحلية إلى تشغيل عمال أجانب دون الالتزام بالضوابط القانونية المعتمدة من وزارة العمل.

وكانت لجنة الأمن والدفاع النيابية قد طالبت في وقت سابق بضرورة تشديد إجراءات منح سمات الدخول والعمل للأجانب، مؤكدة أن "بعض المخالفين قد يشكلون تهديداً أمنياً محتملاً، أو بيئة حاضنة لنشاطات مشبوهة".

وتنص المادة ١١ من قانون الإقامة العراقي رقم (٧٦) لسنة ٢٠١٧ على إبعاد الأجنبي إذا دخل العراق بصورة غير مشروعة أو خالف شروط الإقامة، مع منعه من العودة لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات.

القضاء يحدّد المسارات القانونية للتعويض والمحاسبة في الحوادث المرورية المتزايدة

□ بغداد / المدى

تشهد الحوادث المرورية في العراق تزايداً ملحوظاً، بالتوازي مع ارتفاع أعداد الضحايا، في ظل عدم الالتزام بقواعد السير وازدياد أعداد المركبات مقارنة بالبنى التحتية المحدودة. وبحسب تقرير لهيأة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، سُجل خلال عام ٢٠٢٤ نحو ١١،٧٦٣ حادثاً مرورياً في عموم البلاد، باستثناء إقليم كردستان، من بينها ٢،١٠٣ حوادث مميتة (١٨٪ من الإجمالي). وبلغ عدد الوفيات الناتجة عن هذه الحوادث ٢،٧١٩ وفاة، أغلبهم من الذكور بنسبة ٨٢٪.

قاضي أول محكمة تحقيق الكرادة، أحمد مكي، أشار إلى أن "عدم الامتثال للقوانين المرورية يُعد السبب الأبرز في تصاعد عدد الحوادث، مؤكداً أن الالتزام بهذه القوانين يساهم في تقليل الحوادث بشكل كبير".

المعالجة القضائية للحوادث المرورية

أكد القاضي مكي أن أغلب الحوادث المرورية تُعرض على المحاكم المختصة لاحتوائها على حق عام، وبالتالي فإن البت فيها من اختصاص السلطة القضائية. وأوضح أن قانون المرور رقم ٨ لسنة ٢٠١٩ حدّد بوضوح الآليات القانونية لمعالجة الإشكالات الناتجة عن الحوادث، وحدد الاختصاص المكاني للمحاكم حسب موقع وقوع الحادث.

وأوضح أن المحاكم المختصة بالنظر في القضايا المرورية تتوزع بين محاكم الجنح والجنايات، وفق نوع الجريمة المنصوص عليها قانوناً.

وبشأن تقييم الأضرار، أشار إلى أن المحكمة تستعين بخبير فني يسمى «البراد الآلي»، وهو موظف تابع لوزارة الداخلية يتولى فحص المركبة وتقديم تقرير مفصل يُعتمد عليه قضائياً. أما تعويض المتضررين، فأوضح مكي أن محاكم البداءة المدنية هي الجهة المختصة بالنظر في دعاوى التعويض، اعتماداً على نتائج التحقيقات والقرارات الصادرة من المحاكم الجزائية، مبيناً أن المخطط المروري يمثل أحد الأدلة، لكنه ليس الدليل الوحيد لتكوين قناعة المحكمة.

العقوبات وأحكام خاصة بالحوادث

لفت القاضي إلى أن العقوبات المترتبة على الحوادث تختلف بحسب جسامة الجريمة، وتشمل الغرامة، الحبس، أو السجن، موضحاً أن سلامة الطرق والعلامات المرورية ليست من اختصاص القضاء، بل تُدرج ضمن الوثائق التحقيقية والمخططات الفنية.

وشدد على أن جميع المواطنين، بمن فيهم منتسبو الجهات الأمنية أو من يحملون صفات رسمية، يخضعون لأحكام القانون دون استثناء.

فيما يتعلق بحوادث الدهس، أكد القاضي مكي أنها تُصنّف ضمن حوادث الإصابة الجسدية، وقد تؤدي إلى الوفاة أو الإصابة، مشيراً إلى أن تزايد هذه الحوادث يعود لارتفاع أعداد المركبات وضعف الرقابة على الالتزام بقواعد المرور.

وعن الأشخاص الذين يتعمدون إلقاء أنفسهم أمام المركبات، أوضح مكي أن هؤلاء تنطبق عليهم أحكام المادة ٤٥٦ من قانون العقوبات، وأن السلطات ألقت القبض على عدد من هؤلاء وتم الحكم عليهم بأحكام تتناسب مع جرائمهم.

شركة الاستكشافات النفطية تُنجز برنامج "هضاب" ثنائي الأبعاد في محافظة نينوى

أنجزت شركة الاستكشافات النفطية، برنامج "هضاب" ثنائي الأبعاد في محافظة نينوى، والذي نفذته الفرقة الزلزالية الثامنة التابعة لهيأة العمل الحقلي، بمساحة تبلغ ١٦٩١,٩ كم ـ طول وبلغ عدد النقاط المنجزة ٣٣٨٧٦ نقطة طاقة.

وجاء هذا الإنجاز بسواعدٍ عراقية خالصة، حيث تمكنت ملاكات الفرقة من تنفيذ عمليات المسح الزلزالي بكفاءة عالية رغم التحديات الجغرافية واللوجستية المعقدة التي واجهتها، مع الالتزام التام بالمعايير الفنية والبيئية المعتمدة، مما يُعد خطوة مهمة على طريق تعزيز ملف الطاقة في العراق.

وأكد السيد مدير عام شركة الاستكشافات النفطية، الدكتور أسامة رؤوف حسين، أن "النجاح الذي حققته الفرقة الزلزالية الثامنة يعكس مستوى الاحترافية والتفاني في أداء المهام، ويجسد روح العمل الجماعي والطموح نحو تحقيق نتائج متميزة تواكب متطلبات المرحلة المقبلة في مجال لاستكشاف .

وأضاف سيادته: "لقد منحنا ملاكات الفرقة الزلزاليّة الثامنة كتاب شكر وتقدير تثميناً لجهودهم الكبيرة والمتميزة وسنواصل دعمنا الكامل للفرق الزلزالية كافة لأنها تمثل الأساس في عمليات الاستكشاف، ونحرص على تذليل كافة العقبات التي تواجههم لضمان انسيابية الأعمال، وتحقيق الإنجازات ضمن الأطر الزمنية المحددة وبأعلى معايير السلامة".

لافتاً ان هذا الإنجاز يُعد رافداً حيوياً للاقتصاد الوطني، عبر المساهمة في تعزيز الخزين الهيدروكربوني وتعويض المستنزف منه.

شعبة الإعلام والإتصال الحكومي

زاموا
إعـــــلانـــــات
+ 964 7809144160 | + 964 7709992499
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

وثائق العطاء القياسية
صادرة في وزارة الصناعة والمعادن / شركة أور العامة
لتجهيز السلع
المناقصة المحلية المرقمة ٥/ م/ م/ ٢٠٢٥ معلنة (للمرة الثالثة)
تجهيز ٥٠٠ طن قضبان المنيوم قياس ٩,٥ ملم على شكل دفعتين
تاريخ الغلق : الساعة الثانية عشر ظهراً حسب التوقيت المحلي لمدينة الناصرية ليوم ٢٠٢٥/٧/٢١

اعلان مناقصة عامة محلية
(للمرة الثالثة)

العدد : ٥/١٧/ ٤٧٤٤
التاريخ : ٢٠٢٥/٦/ ٢٠

م / المناقصة المرقمة ٥/م/م/٢٠٢٥

يسر (شركة اور العامة احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز ٥٠٠ طن قضبان المنيوم قياس ٩,٥ ملم وحسب المواصفات الفنية المطلوبة الموضحة في جدول المواصفات الفنية.
فترة التجهيز : على شكل دفعتين كل دفعة ٢٥٠ طن وبفترة تجهيز ٤٥ يوم لكل دفعة. تبدأ الدفعة الاولى من تاريخ توقيع العقد والدفعة الثانية بأسعار من الشركة.
مع ملاحظة ما يأتي :
على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال بـ (شركة اور العامة) (عبر البريد الالكتروني (ur.comp@industry.gov.iq) او (ur1.comp@industry.gov.iq). او من خلال المنصة الالكترونية (www.itp.iq) خلال أيام الدوام الرسمي من الاحد الى الخميس من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثانية بعد الظهر وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

١. مبلغ الكلفة التخمينية الكلية : (٢٤٠٠٠٠٠٠٠٠) دينار واصل مخازن الشركة DDP ويتم استبعاد العطاءات التي تزيد عن الكلفة التخمينية بأي نسبة كانت.
٢. مقدار مبلغ التأمينات الأولية للمناقصة المطلوب تقديمها مع العطاء (١%) على شكل خطاب ضمان او صك مصدق او سفتجة من مبلغ الكلفة التخمينية الكلية البالغة (٢٤٠٠٠٠٠٠) دينار.
٣. لا تتحمل شركتنا الرسوم الكمركية والضريبية.
٤. يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والإعلان و عدد مرات اعادة الاعلان في الصحف الوطنية والمنصة الالكترونية واجور ارشفة العقد الكترونيا.
٥. يتحمل من ترسو عليه المناقصة تحميل وتفريغ المواد داخل الشركة وذلك بتوفير وسائل التحميل والتفريغ ولاتتحمل شركتنا أي مسؤولية في الاضرار التي تصاحب عمليات التحميل والتفريغ ولأي سبب كان.
٦. سعر بيع مستندات المناقصة هو ٥٠٠٠٠٠ دينار (خمسمائة ألف دينار لا غيرها) غير قابلة للرد الا في حالة الغاء المناقصة من قبل شركتنا حيث تعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض لمقدمي العطاء.
٧. بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري الى شركة اور العامة في مقرها الرئيسي الكائن في مدينة الناصرية او مكتب بغداد العائد الى شركتنا في منطقة الكرادة – البوجمعة – رقم الدار ١٣٩ – شارع أبو نؤاس – مجاور فندق ديانا السياحي (رقم الموبايل ٠٧٩٠١٢٩٩١٨١) للحصول على أوراق المناقصة بعد دفع قيمة البيع للوثائق الموضح في الفقرة (٨) ادناه. كما يحق لهم شراء وثائق العطاء الكترونيا عبر المنصة الالكترونية (www.itp.iq) ويكون الشراء عبر المنصة اختياريا .
٨. على مقدم العطاء أن يستخدم نموذج صيغة العطاء الموجود في القسم الرابع (نماذج العطاء) ويجب أن يتم تعبئة النموذج بالكامل بالمعلومات المطلوبة دون تغيير في شكله ولن تقبل أي بدائل.
٩. متطلبات التأهيل المطلوبة: (كما مبينة في وثائق العطاء) وشركتنا غير ملزمة بقبول أوطئ الاسعار.
١٠. يكون تسليم العطاءات الى العنوان الآتي (شركة اور العامة / القسم التجاري، العنوان: محافظة ذي قار – الناصرية – تقاطع سوق الشيوخ) يكون اخر موعد لتقديم العطاءات الساعة الثانية عشر بعد الظهر حسب التوقيت المحلي لمدينة الناصرية من تاريخ غلق المناقصة في(٢٠٢٥/٧/٢١). ويهمل أي عطاء يأتي بعد هذا الوقت. ويكون فتح العطاءات في الساعة الثانية عشر وخمسة عشر دقيقة من نفس يوم الغلق (٢٠٢٥/٧/٢١) بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (المقر الرئيسي لشركة اور العامة في الناصرية / غرفة لجنة فتح العروض)
١١. سيعقد مؤتمر خاص للإجابة عن الاستفسارات بتاريخ (٢٠٢٥/٧/١٤) في تمام الساعة التاسعة صباحا بتوقيت المحلي لمدينة الناصرية وذلك على قاعة الاجتماعات، وأن كل الاستفسارات المتعلقة بوثائق المناقصة يجب أن تقدم في موعد أقصاه سبعة أيام تسبق تاريخ انعقاد المؤتمر. وإذا صادف موعد انعقاد المؤتمر او موعد غلق المناقصة عطلة رسمية فان موعد انعقاد المؤتمر او موعد غلق المناقصة حسب الحال سيكون في اليوم الذي يلي العطلة وبتمام الساعة المحددة في التاريخ الأساس لعقد المؤتمر وساعة الغلق.

مع التقدير
المدير العام

م / اعلان للمرة الاولى
م / المناقصة المرقمة 26L/2025
(تجهيز مولدات مختلف السعات)

يسر (وزارة النفط / الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين و ذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لـ (تجهيز مولدات مختلف السعات) وبكلفة تخمينية مقدارها (٦,٥٧٤,٤٠٠,٠٠٠) ستة مليارات وخمسمائة واربعة وسبعون مليون واربعمائة الف دينار عراقي فقط لاغير للمناشئ (امريكي , الماني) من حساب الموازنة الراسمالية مع ملاحظة ما يأتي:

١. على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال (الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز) عن طريق البريد الالكتروني pd.taji@gfc.oil.gov.iq . جميع ايام الاسبوع .
٢. متطلبات التاهيل المطلوبة : مطابق لما موجود في الوثيقة القياسية (قانونيه, فنيه, ماليه)
٣. بامكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري صادرمن الشركة مع نسخة مصورة من هوية غرفة تجارة نافذة وتخويل بأسم المخول بالمراجعة مع نسخة من هوية البطاقة الوطنية الموحدة للمخول الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي يتم تسديدها بواسطة الدفع الالكتروني (POS) او نقدا مع تحمل زيادة ٥٪ من ثمن الوثائق القياسية.غير قابلة للرد, وكما يحق لهم شراؤها (وثائق المناقصة) الكترونياً عبر المنصة الالكترونية (www.itp.iq)
٤. تقديم تأمينات أولية البالغة ١ % من مبلغ الكلفة التخمينية بأسم الشركة او مديرها المفوض او احد المساهمين في الشركة بموجب عقد شراكة بمبلغ (٦٥,٧٤٤,٠٠٠) خمسة وستون مليون وسبعمائة واربعة واربعون الف دينارعراقي فقط لاغير على شكل صك مصدق او خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتمد من البنك المركزي وحسب نشرة البنك المركزية ومعتمد من وزارة النفط وان تكون التأمينات نافذه بعد ٢٨ يوم من نفاذ العطاء .
٥. يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي (بغداد/ التاجي / مقر الشركة هيأة ادارة المواد) لغاية الساعة الواحدة ظهراً ليوم الغلق (١٤/ ٧ / ٢٠٢٥) مع جلب نسخ أضافية عدد(٢) مع النسخة الاصلية ،العطاءات المتاخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (مقر الشركة) في الزمان في اليوم التالي للغلق (١٥ / ٧ / ٢٠٢٥) ولايسمح بتقديم العطاءات ألكترونيا ويتم تقديم العطاء بالدينار العراقي .
٦. اذا صادف يوم غلق المناقصة عطلة رسمية يكون موعد الغلق يوم الدوام الرسمي الذي يلي يوم العطلة
٧. يعقد مؤتمر فني للاجابة على الاستفسارات الفنية قبل سبعة ايام من يوم الغلق اعلاه في مقر الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز / التاجي / بغداد واعلامنا في حال حضوركم المؤتمر الفني ليتسنى لنا اعداد كادر متقدم من مهندسين مختصين في المواصفة الفنية للمناقصة للاجابة على الاستفسارات الفنية
٨. لشركتنا الحق في الغاء المناقصة في أي مرحلة من مراحلها وقبل الاحالة وعدم اجراء المفاضلة وحسب مقتضيات المصلحة العامة ولا يحق للمشتركين في المناقصة المطالبة بأي تعويض جراء ذلك .
٩. مدة نفاذية العطاء ١٢٠ يوم من تاريخ غلق المناقصة .
١٠. يتم استبعاد العطاء في حالة عدم التزام الشركة بما منصوص في الوثيقة القياسية بكافة اقسامها
١١. يتم ملئ القسم الرابع وفي حالة عدم ارفاقة ضمن الوثائق المطلوب في الوثيقة القياسية سيتم استبعاد العطاء
١٢ يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان وإعادة الإعلان في الصحيفة الوطنية والمنصة الالكترونية واجور ارشفة العقد الكترونياً.
١٣. بالامكان الاطلاع على وثائق القياسية للمناقصة عن طريق موقع وزارة النفط (www.oil.gov.iq) وموقع الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز (www.gfc.gov.iq)
١٤. على مقدمي العطاءات ابداء الموافقة على كافة الشروط المذكورة في الوثائق القياسية وتثبيت ذلك في عطاءاتهم المتقدمة.
١٥- قبول العطاءات التي تقل عن نسبة ٢٠٪ من قيمة الكلفة التخمينية شريطة ان يكون المناقص شركة مصنعة رئيسية او وكيلاً حصرياً او موزعاً معتمداً على ان يتم تقديم تحليل سعري مقنع الى جهة التعاقد .
١٦-عدم مشاركة اي عطاء لمناقص لدية ثلاث عقود او اكثر مازالت في التنفيذ ومبرمة مع شركتنا .
١٧- تجري الاحالة وفق اقل الاسعار للعروض المستوفية للشروط شرط توفر الجودة والمواصفات النوعية المعتمدة وفي حال تساوي الاسعار يصار الى تفضيل المنتج الوطني العام ومن ثم الخاص

انمار علي حسين
المـدير العـام
رئيس مجلس الادارة

كتاب الدعوة (الإعلان)
(المناقصـــة:مناقصة عامة لشراء ادوية)
الى : المحترم
م / مناقصة المصانع الوطنية ٣ /٢٠٢٥/ Ba
١. تدعو وزارة الصحة الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادیا) مقدمي العطاءات المؤهلين لتقديم العطاءات المختومة والموقعة للتعاقد (لتجهيز الادوية).
٢. سوف تعتمد إجراءات المناقصة العامة في عملية العطاء حيث يُسمح بالمشاركة لجميع مقدمي العطاءات من الدول المؤهلة قانونياً كما تم تحديده في وثيقة المناقصة. يمكن لمقدمي العطاءات المهتمين ومن ذوي الأهلية القانونية الحصول على معلومات إضافية من وزارة الصحةالشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية(كيمادیا) /قسم الاعلام الدواني والعلاقات العامة- الطابق الخامس مقر وزارة الصحة البريد الالكتروني dg@kimadia.iq والموقع الالكتروني لكيماديا www.kimadia.iq والاطلاع على وثائق المناقصة على العنوان أدناه من الساعة الثامنة والنصف صباحاً الى الثانية والنصف بعد الظهر بتوقيت بغداد.
٣. على مقدمي العطاءات أن يستوفوا متطلبات المؤهلات بما في ذلك: المتطلبات القانونية والفنية والمالية وكما مذكور في وثائق المناقصة وسوفيعتمدهامش أفضلية للسلع الصيدلانية من المجهزين المصانع المحليين. إن التفاصيل الاضافية يتم تحديدها في وثائق المناقصة (أنظر الفقرة ٣٠/ الأفضلية المحلية من تعليمات الى مقدمي العطاءات) والفقرة (٣٠) من ورقة بيانات العطاء.
٤. يمكن لمقدمي العطاءات المهتمين شراء المجموعة الكاملة لوثائق المناقصة باللغة الإنكليزية أو العربية عند تقديم استمارة تحريرية على العنوان ادناه وبعد تسديد الرسم غيرالقابل للاسترداد بمبلغ مقطوع وكالتالي: أ- مليون دينار عراقي عن المناقصة التي تقل قيمتها عن مليون دولار. ب- مليوني دينار عراقي عن المناقصة التي تزيد كلفتها على مليون دولار. وبخلافه فان العروض سوف تهمل. طريقة دفع هذا الرسم ستكون نقدا.سوف يتم ارسال وثائق المناقصة وكما مشار اليها في تعليمات مقدمي العطاء وعلى مقدم العطاء الذي سبق له الاشتراك في المناقصة المعاد اعلانها ان يقدم وصل الشراء السابق لها مع وثائق العطاء.
٥. تاريخ اعلان المناقصة يوم 7/1/ 2025 يتم تسليم العطاءات على العنوان ادناه عند او قبل 14/ 7/ 2025 لغاية نهاية الدوام الرسمي سوف يتم رفض العطاءات المتأخرة. سيتم فتح العطاءات بحضور ممثلين عن مقدمي العطاءات الذين اختاروا الحضور شخصياً على العنوان ادناه ويكون موعد فتح العطاءات اليوم التالي من يوم غلق المناقصة في مقر كيمادیا وبصوره علنية ودعوة المناقصين للحضور في يوم الفتح العلني. يجب على جميع العطاءات ان ترفق بضمان للعطاء (المبلغ بالدينار العراقي) بقيمة١% من الكلفة التخمينية تكون صادرة من مصرف معتمد في العراق بموجب نشرة يصدرها البنك المركزي العراقي عن الكفاءة المالية للمصرف. ويعتمد مايلي: أ – لاتقبل التامينات الأولية لمقدمي العطاءات الا اذا كانت على شكل خطاب ضمان اوصك مصدق او سفتجة او وصل قبض او قسيمة ايداع حسب مبلغ التامينات ولايقبل سويفت خطاب الضمان او كفالة مباشرة. ط- تقدم التامينات الاولية من قبل مقدم العطاء او (اي من المساهمين في الشركة او الشركات المشاركة بموجب عقد مشاركة) لمصلحة جهة التعاقد وكما في النموذج المرفق في مستندات العطاء/القسم الرابع. ج- تعفى الشركات العامة من تقديم التامينات الاولية وخطاب ضمان حسن التنفيذ المنصوص عليها وحسب تعليمات تنفيذ العقود رقم ٢ لسنة ٢٠١٤. د- تصدر الكفالة باسم الشركة المتعاقد معها او من تخوله اصوليا لاصدار الكفالة وبموجب تخويل رسمي مصدق. هـ- تقترن الكفالة بكتاب صحة صدور (سري وشخصي) يرسل الى الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيمادیا) من قبل المصرف المصدر للكفالة. و- ان تكون غير مشروطه ولصالح الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادیا). ز- ان تكون صادرة باللغتين العربية والانكليزية. ح- يتم مصادرة التأمينات الأولية لمن ترسو عليه المناقصة عند نكوله عن توقيع العقد بعد التبليغ بأمر الاحالة وتتخذ بحقه كافة الاجراءات القانونية الأخرى المنصوص عليها في هذه التعليمات ويتم مصادرة التامينات الاولية لمن تحال اليه المناقصة عند سحب مقدم العطاء لعطائه خلال فترة نفاذيته بعد غلق المناقصة او رفض التصحيح على اخطائه الحسابية في العطاء وانعكاسها على قرار الاحالة وتتخذ بحقه الاجراءات القانونية المنصوص عليها في تعليمات تنفيذ العقود الحكومية. ط- تكون مدة نفاذية التامينات الاولية سارية الى مابعد انتهاء نفاذية العطاء المحدد في وثائق المناقصة.
٦. العناوين المشار اليها سابقاً هي بغداد-باب المعظم وزارة الصحة الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادیا)/الطابق السادس/القسم المالي لتقديم التأمينات الاولية او لجنة استلام وفتح العروض لتقديم العطاءات.هاتف: ٤١٥٧٦٦٧، رقم هاتف النقل ٠٧٧٠٥٤١٩٠٧٤، هاتف البدالة: ٤١٥٨٤٠١ ,٥ ,٧ ,٨ بدالة ذات اربعة خطوط.
ملاحظة (بامكان جهة التعاقد اضافة بيانات اخرى تتلائم مع طبيعة المناقصة بشرط ان لا تتعارض مع التشريعات القانونية المنظمة لاجراءات التعاقدات الحكومية في العراق)
[التوقيع]
جهة التعاقد : وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادیا)
سلطة التعاقد : الصيدلاني احمد سامي عبد الستار
المنصب : مدير عام الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادیا)

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

تقييمات أولية للأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للبرنامج النووي الإيراني

د. فالح الحمراني

يرى عدد من الخبراء ان الهدنة المعلنة بين إيران من جهة وإسرائيل والولايات المتحد من جهة لن يكون نهاية لوقف الأعمال القتالية. إذ لم يحقق أيٌ من الاطراف أيًا من أهدافه السياسية (باستثناء أن هدف إيران كان الصمود فحسب). وتبددت النجاحات العسكرية بسبب الطبيعة غير الواقعية للاستراتيجيات السياسية. ووفقا لتلك القراءات ستكون للتغييرات التي حدثت في الأيام الأخيرة آثارٌ أكبر على المشهد السياسي الداخلي في إيران وإسرائيل منها على نظام العلاقات الإقليمي. السؤال الرئيسي هو كيف ستنظر المجتمعات والنخب السياسية في هذه الدول إلى ما حدث.

في غضون ذلك نشر مراكز الخبراء في إسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا والمنظمات غير الحكومية الدولية مباشرة بعد الغارات الجوية على الأراضي الإيرانية في منتصف يونيو 2025، أول تقييمات× للأضرار التي لحقت بالبنية التحتية النووية الإيرانية. تُظهر مقارنة هذه المنشورات اختلافات كبيرة في التفاصيل، ولكنها تتيح لنا رسم الصورة العامة ومدى موثوقية كل استنتاج.

ما تم تأكيده حتى الآن: تتفق جميع المؤسسات التحليلية المتخصصة تقريبًا – من معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب إلى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) ومؤسسة راند في واشنطن – على أمر واحد: الضربة الرئيسية وقعت على المجمع تحت الأرض في نطنز وسلسلة تحويل اليورانيوم في أصفهان. وجرى تعطيل حوالي خُمس أجهزة الطرد المركزي الحديثة من طراز IR-8 معطلة عن العمل في نطنز، مما يُبطئ إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب لمدة تصل إلى عام. وعلى النقيض من ذلك، يُعتبر منشأة فوردو سليمة: إذ تشير ثلاثة تقارير مستقلة إلى أن المناطق الحرجة في الجبل لم تتضرر أو تضررت بشكل سطحي فقط.

حدود المعرفة والنقاط غير الواضحة. تكمن الفجوة المعلوماتية الرئيسية في عدم توفر صور أقمار صناعية فائقة الدقة للعامة منذ 24 يونيو، وعدم إجراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية تفتيشا شاملا لها. ولهذا السبب، تتعلق البيانات الأكثر إثارة للجدل بمواقع عميقة مثل فوردو والمعارض بالقرب من أصفهان: إذ يصعب فصل الحقيقة عن الدعاية هناك. وإلى أن تظهر صور رادار التصوير بالرنين المغناطيسي أو تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لا يمكن لأي من الطرفين إثبات روايته الخاصة بيقين تام.

حجم الضرر وإمكانية الترميم. حتى أكثر التقييمات صرامة تُقر بأن المعدات، على الرغم من تضررها بشكل كبير، قابلة للإصلاح. ولم تتأثر مخزونات إنتاج 60% من اليورانيوم، واحتفظت محطتا كرج وطابا الإيرانيتان ببعض طاقتهما الإنتاجية من الدوارات، ولا تُشكل الخسائر الشخصية للمهندسين عاملا حاسمًا في الإنتاج المتسلسل لنماذج أجهزة الطرد المركزي القديمة. وفقًا للسيناريو الأساسي، إذا لم تُشنّ ضربات جديدة، وسيكون من الممكن استيراد مكونات نادرة، فستحتاج إيران إلى ما بين 9 و15 شهرًا للعودة إلى مستوى التخصيب الذي كانت عليه قبل الحرب. يُقلّص التوقع المتفائل لطهران هذه الفترة إلى 6 إلى 9 أشهر. ويعني وجود "فترة فاصلة" لا تقل عن ستة أشهر تعني أنه لا ينبغي توقع إمكانية صنع سلاح نووي قبل نهاية عام 2025.

المواجهة في المجال الإعلامي. في المجال الإعلامي، تشدّد الولايات المتحدة على "التقويض الكبير لقدرات طهران"، مُظهرة للناخبين فعالية ضربة دقيقة دون الانجرار إلى حرب كبرى. وبالنسبة لواشنطن، يُعدّ هذا خطابا مُلائمًا في عام ما قبل الانتخابات: حيث تروج أن العملية تبدو ناجحة، ويمكن مواصلة الدبلوماسية من موقع قوة. وعلى العكس من ذلك، تُعلن طهران أن "البرنامج النووي قد نجا"، وبالتالي تُجنب جمهورها المحلي الذعر، وتُظهر في الوقت نفسه للعالم الخارجي أن أي تنازلات ستُدفع "بثمن باهظ". ويستفيد كل طرف من مفهومه الخاص للنصر، وعدم اليقين بشأن الحقائق لا يُسهم إلا في الحفاظ على القدر اللازم من الضغط على الشركاء والخصوم.

والخلاصة. لا يُمكن حتى الآن، أن نقول سوى شيء واحد: لقد أبطأت الضربات المشروع النووي الإيراني بشكل كبير، لكنها لم تُدمره. وتنخفض مصداقية الأرقام في غياب أي قمر صناعي أو مفتش، لذا لن تظهر التقييمات النهائية إلا مع الزيارات الأولى للوكالة الدولية للطاقة الذرية. في غضون ذلك، يمتلئ الفضاء المعلوماتي بتصريحات متناقضة: "كل شيء سيئ" بالنسبة للبعض، وكل شيء تحت السيطرة" بالنسبة للآخرين. والنتيجة العملية هي "نافذة" دبلوماسية مدتها ستة أشهر تقريبًا: هذه هي المدة التي تحتاجها إيران، وفقًا لتقديرات مماثلة، للعودة إلى عتبة صنع سلاح نووي. بعد ذلك، يبدأ العد التنازلي، ومن المرجح أن تستبدل الروايات السياسية بأخرى جديدة، أقل وضوحًا.

العوامل الرئيسية المؤثرة على سرعة التعافي "إنتاج أجهزة الطرد المركزي والخدمات اللوجستية. لم تُلحق أضرار جسيمة بمحطتي كرج وطابا؛ فإذا ثبت سلامة الاحتياطيات المخفية من الدوارات والمحامل، فإن تجديد 20% من أسطول أجهزة الطرد المركزي IR-8 سيستغرق ستة أشهر؛ وبدونها، سيستغرق الأمر ما يصل إلى عام. أما مخزونات اليورانيوم عالي التخصيب، فوفقًا للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كان لدى البلاد قبل الحرب حوالي 400 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبة 60%. وتتيح هذه المخزونات عمل البرنامج بسرعة فور إعادة تشغيل سلاسل أجهزة الطرد المركزي، مما يوفر شهرين إلى ثلاثة أشهر.

وبصدد رأس المال البشري أدت جرائم اغتيال 10-12 من كبار المتخصصين النوويين (حسب تقديرات ISIS) إلى إبطاء البحث والتطوير في الأجيال الجديدة من أجهزة الطرد المركزي، ولكن لإعادة إنتاج أجهزة الطرد المركزي IR-8/IR-6 ببساطة، يكفي وجود كوادر متوسطة المستوى. عن الضغط الخارجي وخطر ضربات جديدة. تُثير التهديدات العلنية من الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن مواصلة استهداف منشئات البرنامج النووي الايراني حالة من عدم اليقين؛ فبدون ضمانات أمنية، قد تستمر إيران في اتباع مخطط "مشتت" – جزء في فوردو، وجزء في مواقع صغيرة متفرقة.

×اعتمدت المعلومات على تقارير في وسائل الاعلام الروسية.

"بينَ وصيفٍ وَبَغَا" دليل الحكم الحديث

عبدالكريم يحيى الزيباري

تعيين الأكفاء في المناصب المهمة، يُضعفُ سلطة الفرد (المدير العام، الوزير، الرئيس)، ويقوِّي الدولة ويضيِّقُ الفجوة بين السلطة والشعب ويُعزّز الشرعية ويُكرّس الثقة بمؤسسات الدولة.

الإمبراطور الروماني كاليغولا، أبن أغريبينا الكبرى حفيدة أوغسطس قيصر، حكمَ ستة شهور كنبيل كمعتدل، وانحرفَ حين لم يجد مَنْ يقول له: لا. قام بتعيين حصانه "إنسيتاتوس" في منصب قنصل، وهو أعلى منصب قضائي في روما آنذاك، وأدخله غرفة الاجتماع. كذلك أحد المدراء في اجتماع، يقول: لديَّ ألف وستمئة نعجة أقودها.

كاليغولا في ثلاث سنوات ونصف قبل مقتله، فَقَد ثقة الشعب والنخبة وانفردَ بالقرار فوضع غير الأكفاء في مناصب حساسة فاهتزت الثقة بالنظام والدولة فقتلوه.

وعلى مرّ العصور، كانت الكفاءة تُمثّل التهديد الأخطر للسلطة الفردية المائلة إلى الطغيان: نيرون عيّن المطربين في المناصب العامة، لمحاباته للفنون، وترك الأكفاء جانبًا. المعتصم بالله، اعتمد القادة الأتراك الذين كانوا مَهَرَة في القتال، لكن تدخلهم في السياسة، عَمَّق هشاشة الدولة، لافتقارهم الخبرة الإدارية والحكمة السياسية. فتحوّلت الخلافة إلى لعبة بيد العسكر، وبدأ عصر الانحطاط. وكان للخليفة المستعين بالله قائدان تركيان: وصيفٌ وبَغَا، فقال الشاعر:

خليفة في قفص، بين وصيف وبغا. يقول ما قالا له، كما تقول الببغا.

لويس السادس عشر تجاهل الكفاءات ونصائح المخلصين، وأصرَّ على تعيين غير الأكفاء المنافقين من حاشيته، كاختيارات عائلية أو نُبلاء.

فرضية 1: في مختلف الأنظمة الملكية أو الأوتوقراطية، تُعطى المناصب الحساسة للأقارب أو المقرّبين بدافع الولاء لا الكفاءة. نيرون وصدام حسين أعطى مفاتيح السلطة لصهره حسين كامل الذي انقلب عليه، وهربَ وأعطى الأمريكان معلومات كانوا يحلمون بها، ولم يتعلم الدرس، فجعل من ابنه الصبي مشرفاً على الجيش والحرس والجمهوري يأمر القادة الكبار وينهرهم في حرب مصيرية.

النتيجة: نشوء أنظمة فاسدة أو ضعيفة بنهايات مأساوية وانقلابات دموية.

فرضية 2: تعيين الأذكياء قد يكون خطرًا على الفاسدين والسلطة المطلقة، لكن تعيين من لا كفاءة لديه يضعف الجهاز ويكشف قصور بصيرة الحاكم.

نتيجة: تعيين الأذكياء والعلماء يضمن استمرار النظام والدولة.

لويس الرابع عشر عيّن كولبير الكفء لإدارة الاقتصاد، فازدهرت فرنسا، بينما ابنه وحفيده عيّنا المقربين الفاسدين، فانهارت الدولة.

فردريدك الكبير أول مَنْ أسس علم العسكرتارية وأنشأ كلية عسكرية، وأمر قادته بالالتحاق بها، لأنَّ العسكرية علم، لكنَّ أحد أصهاره ظلَّ يتهرب. وفي إحدى المعارك، سأله: لماذا لا تلتحق بالكلية العسكرية؟ فأجاب بغرور وكبرياء: ماذا يفهم المعلمون هناك، لقد اشتركتُ في أكثر من عشرين معركة؟ فقال له فردريك: هل ترى ذلك البغل هناك؟ لقد اشترك معي في كل المعارك والحروب، لكن انظرْ جيداً إنه ما يزال بغلاً.

وفي الأساطير الصينية: ملك فَقَدَ مستشاريه فعين صيادًا بسيطًا، فأهلك البلاد لأنه لم يفهم تعقيد السياسة. الحكمة الشعبية أن الخبرة لا تُستبدل بالنية الطيبة وحدها.

في أحد مطارات العالم المتقدم، سئل البروفيسور صاد: لماذا تغادر وطنك؟ وطني وطن الجحيم لمَن يريد أنْ يعيش بكرامة وحرية وسلام. وطني جَنّة الحمير، ولستُ بحمار. فلماذا لم يغادر البروفيسور سين؟ شَغلته أمواله وقصوره وحاشيته ومناصبه. في غابة يسمونها جنة الحمير:

حمارٌ يقف أمام الباب، يتحمل الإهانات ويبذل الغالي والنفيس، يبذل كرامته وشرفه وماله، مقابل ابتسامة باهتة من المسؤول الإله، الذي يظنونه الرزاق القوي إذا رضيَ عنكَ فأنت أنتَ. الحصان مشغول بنفسه وأمور بيته، لا أحد يعرفه ولا يريد أنْ يعرف أحدا، والحمار الواقف بالباب سرعان ما تفتح له الأبواب ويبدأ بالبحث عن حمير يشبهونه، ويقول علناً: نريدُ شخصاً بلا أخلاق يخدمنا، لا نريد إنساناً شريفاً يؤنبه ضميره، ويقول لنا لا هذا حرام، وهذا ظلم لا يجوز. نريد نذلا نقول له: اقتل فيقتل بلا سؤال ولا استفسار، نقول له: اهرب، فيهرب. اسرق فيسرق. ارفع يدك يرفعها، وقع يوقع، لا تحضر لا يحضر.

في المدينة الفاضلة، النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم، جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث، حتى إذا قضى حديثه قال: أين السائل عن الساعة؟ فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال: كيف إضاعتها؟ قال: إذا وُسِّدَ الأمر إلى غير أهله، فانتظر الساعة.

وعن أبي موسى الأشعري، دَخَلْتُ على النبيِّ صَلى اللهُ عليه وَسَلَّمَ أنا ورَجُلانِ من بَني عَمِّي، فقال أحَدُ الرَّجُلَيْنِ: يا رَسولَ اللَه، أمِّرْنا علَى بَعْضِ ما وَلاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَ، وقالَ الآخَرُ مِثْلَ ذلكَ، فقالَ: إنَّا وَاللهِ لا نُوَلِّي علَى هذا العَمَلِ أحَدًا سَألَهُ، ولَا أحَدًا حَرَصَ عليه.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية فَعَلتْها وحسب الطلب..

حسن الجنابي

(2 من 2)

عندما ضرب المفاعل الذري العراقي كان العالم أكثر "براءةً" من الوقت الحاضر، أو أقل وحشية بتعبير ثان. حتى الولايات المتحدة أدانت تلك الجريمة وصوتت لصالح قرار مجلس الأمن الدولي 487 الذي استنكر الفعلة وثبّت حق العراق في الحصول على التكنولوجية النووية السلمية، وحقه في المطالبة بالتعويض المادي عن الأضرار (اقرأ الملاحظة في نهاية المقال). ليس هذا فحسب بل إن الولايات المتحدة قررت تعليق صفقة بيع الطائرات المقاتلة أف16- التي استخدمت إسرائيل وجبتها الأولى في ضرب المفاعل حينها.

قلت ان العالم كان أكثر "براءة" إلا أن السبب الحقيقي للموقف الدولي حينها ليست البراءة طبعا، بل كان حالة التوازن النسبية بين الأقطاب الدولية ومحددات الحرب الباردة، والانتصارات التي كانت قد حققتها حركات التحرر الوطني في العقدين السابقين لذلك الحدث. وقد تمخض المشهد التحرري والنزوع نحو الاستقلال أيضاً عن اصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة لقرارها المرقم 3379 في تشرين الثاني 1975 باعتبار الحركة الصهيونية حركة عنصرية. وهذا القرار السياسي الهام ألغي فيما بعد في العام 1991 بعد أن بدأ انهيار المعسكر الاشتراكي وبقاء القطب الأمريكي، المتحالف عضوياً مع إسرائيل، منفرداً.

وللتذكير فإن الموقف الأمريكي في بداية عقد الستينات كان أكثر "إنصافاً" في محاولة منع إسرائيل من الحصول على السلاح النووي. فقد كانت إسرائيل نفسها من مؤسسي الوكالة الدولية للطاقة، وهي ما زالت كاملة العضوية بالوكالة، لكنها لم توقع معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، التي وقعتها الدول الأعضاء. ومعروف بأن الرئيس الأمريكي جون كيندي كان حازماً في الطلب من إسرائيل، التي كان لديها برنامج نووي سرّي، لفتح منشآتها النووية للتفتيش الدولي، وضغط على بن غوريون وحكومته في أكثر من محفل آخرها برسالة شديدة اللهجة عام 1963. لكن اغتيال كيندي الغامض بعد شهور قليلة من تلك الرسالة التهديدية غيّر الموقف الأمريكي العقلاني من التسلح النووي الاسرائيلي. هناك من يجد ربطاً مباشراً بين موقف كيندي من إسرائيل وقصة اغتياله، وهناك من لا يعتقد بذلك، ولكن في كل الأحوال فقد أغلق بعد الاغتيال ملف الضغط الأمريكي على إسرائيل، بل تحولت إسرائيل وحمايتها الى أولوية أمريكية، وضعتها فوق القوانين والمصالح، ولم تكشف الوثائق السرية التي أمر دونالد ترامب بنشرها بعد تسلمه الرئاسة في كشف الغموض المحيط باغتيال جون كيندي!

أصبح العراق عضوا في الوكالة الدولية للطاقة الذرية في عام 1959، أي أن فكرة تطوير التقنية النووية في العراق كانت قائمة قبل ذلك، أي منذ العهد الملكي، لكن مصائر العراق السياسية انتهت بأيدي الطاغية المتهور صدام حسين، الذي غامر بقدرات العراق وبسيادته وانتهت معه طموحات العراق في الاستفادة السلمية من الطاقة النووية على أيدي إسرائيل، إثر جريمة قصف المفاعل العراقي، وعجز العراق عن انتزاع حقوقه المثبتة في قرار مجلس الأمن 487.

قامت إسرائيل بجريمتها تلك، وهي كما نعرف لا تحتاج الى ذريعة، إلا أنها اتكأت على ادعاءات صدام حسين وشعاراته بتدمير إسرائيل، لتصوير الجريمة باعتبارها "دفاعا عن النفس"، ولم تُعر أي اعتبار لمدى الالتزام بضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي كانت تشرف على المفاعل العراقي.

وبالطبع كانت، وما زالت، إسرائيل تتمتع بدعم غربي متصاعد مع الوقت مهما أوغلت في خرق القوانين والأنظمة الدولية. وحتى عندما دعا مجلس محافظي الوكالة إسرائيل الى "الانضمام الى معاهدة منع الانتشار النووي ووضع منشآتها النووية تحت الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية" في عام 2009 كانت نتيجة التصويت غريبة وبالضد من جوهر عمل الوكالة. فقد صوّت 49 عضوا فقط لصالح القرار مقابل 45 صوتاً بالضد وامتنعت 16 دولة عن التصويت. أي أن القرار لم يحصل على 50% من أصوات الأعضاء، والأسوأ هو أن كل الدول الغربية وقفت ضد القرار!

وبذلك، وفي غيره من المواقف المنافقة، ساعد الغرب على تجنيب إسرائيل أي نوع من المحاسبة على برامجها النووية، في حين بقي يلاحق إيران ويستخدم التقارير الدورية للوكالة لتبرير جرائم القصف الإسرائيلي والأمريكي على منشآت تخضع للرقابة الدولية، وسبق ان تم التوصل الى اتفاقات دولية بشأنها، ضرب بها عرض الحائط ببلطجية مفضوحة لكل عين بصيرة.

إن تحويل وكالة فنية بحت تساعد على تطوير استخدامات الذرة سلمياً الى وكالة سياسية تستخدم ضد أطراف ملتزمة بمبادئ القانون الدولي وتسعى الى الاستفادة من التكنولوجية النووية هو أمر يدعو للغضب والاستنكار. وان العدوان الإسرائيلي المدعوم أمريكيا أفرغ دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية من مضمونه، بل وجعل أمر التسليح النووي الإيراني أمرا ممكنا بعد اختفاء كميات كبيرة من اليورانيوم المخصب من موقع الرقابة الى أماكن مجهولة.

أعتقد ان الشخصية الضعيفة للمدير العام للوكالة حاليا رافائيل غروسي يسهم في المزيد من ضعف الوكالة أمام الإرادة الإسرائيلية. كذلك أسهمت قيادة الدكتور محمد البرادعي للوكالة في فترة "المواجهة" مع العراق والحزم المفتعل الذي أظهره مع العراق فتح المزيد أمام الإرادة الإسرائيلية والغربية في المنطقة.

ملاحظة:

قامت حكومة صدام حسين بتشكيل لجنة مختصة لمتابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن 487، وبسبب العزلة والحصار والحروب والاحتلال لم تستطع اللجنة تحقيق مهامها. أما حكومات ما بعد 2003 فقد أغفلت عمل اللجنة الى أن انتبهت الحكومة الحالية لوجود اللجنة فأصدرت قراراً بحلها وصار الله يحب المحسنين!!

ماساة الاولويات: حينما تصنف الكرة قبل العلم في العراق

محمد الربيعي

اذا كان العراق يطمح الى استعادة مكانته العلمية التي تليق بتاريخه وتراثه الأكاديمي العريق، فأن ذلك يتطلب إعادة ترتيب الأولويات المالية بشكل جذري. لا يمكن تحقيق نهضة معرفية حقيقية في ظل استمرار استنزاف الموارد من قبل سراق الدولة في وقت تترك فيه الجامعات تصارع العجز والتهالك.

ينبغي ان تتحول الميزانيات العامة، او جزء كبير منها، الى استثمارات مباشرة في البنية التحتية للتعليم والبحث العلمي كبناء وتحديث المختبرات وفق المعايير الدولية، وشراء المعدات والأجهزة الحديثة، وتوفير المواد واللوازم البحثية لمشاريع الدراسات العليا والبحوث التطبيقية، واطلاق برامج تمويل بحث علمي رصين وهادف، وانشاء حاضنات علمية وبيئة أكاديمية تحفز الابتكار .

والأهم من ذلك، لا بد من مكافحة الفساد المؤسساتي الذي يبدد كل محاولة اصلاح. فالأموال التي يتم تخصيصها للتعليم العالي يجب ان تصل الى الباحثين الحقيقيين او مشاريع التطوير البنيوي، والتأكد انها لن تختفي في متاهات العقود الوهمية او في جيوب الاحزاب السياسية.

ان منظومة التعليم العالي لا تحتاج إلى دعاية فارغة، بل الى تمويل فعال وشفاف ومستدام. العلم لا يزدهر في الظل، بل يحتاج الى بيئة داعمة وموارد كافية وارادة سياسية تعتبر الجامعات ركيزة للسيادة الوطنية والتنمية.

بدون هذه الخطوات الحاسمة، سيبقى التعليم العالي العراقي يدور في حلقة مفرغة من التخلف والتبعية العلمية، وسيبقى مستقبلنا رهينة لقرارات خاطئة تفضل الترفيه على التنوير.

الولايات المتحدة: 2.84% (609.69 مليار دولار).

قطر: 2.5% (9.23 مليار دولار).

كرة القدم اولا... والعلم اخيرا

بينما تغدق الاموال على الاندية الرياضية والمنتخبات، تترك جامعاتنا تعاني من نقص حاد في التمويل. ان هذا التناقض الصارخ هو ما يبقي جامعاتنا حبيسة قائمة التخلف. حتى جامعة بغداد، التي تعتبر الافضل في العراق، لا تزال خارج قائمة افضل 1000 جامعة عالمية، وتحتل مراكز متأخرة في التصنيفات الاقليمية. هذا ليس نقصا في الكفاءات، بل هو اهمال متعمد للاستثمار في العقول.

اذا كان العراق يطمح الى استعادة مكانته العلمية التي تليق بتاريخه وتراثه الأكاديمي العريق، فأن ذلك يتطلب إعادة ترتيب الأولويات المالية بشكل جذري. لا يمكن تحقيق نهضة معرفية حقيقية في ظل استمرار استنزاف الموارد من قبل سراق الدولة في وقت تترك فيه الجامعات تصارع العجز والتهالك.

ينبغي ان تتحول الميزانيات العامة، او جزء كبير منها، الى استثمارات مباشرة في البنية التحتية للتعليم والبحث العلمي كبناء وتحديث المختبرات وفق المعايير الدولية، وشراء المعدات والأجهزة الحديثة، وتوفير المواد واللوازم البحثية لمشاريع الدراسات العليا والبحوث التطبيقية، واطلاق برامج تمويل بحث علمي رصين وهادف، وانشاء حاضنات علمية وبيئة أكاديمية تحفز الابتكار .

والأهم من ذلك، لا بد من مكافحة الفساد المؤسساتي الذي يبدد كل محاولة اصلاح. فالأموال التي يتم تخصيصها للتعليم العالي يجب ان تصل الى الباحثين الحقيقيين او مشاريع التطوير البنيوي، والتأكد انها لن تختفي في متاهات العقود الوهمية او في جيوب الاحزاب السياسية.

ان منظومة التعليم العالي لا تحتاج إلى دعاية فارغة، بل الى تمويل فعال وشفاف ومستدام. العلم لا يزدهر في الظل، بل يحتاج الى بيئة داعمة وموارد كافية وارادة سياسية تعتبر الجامعات ركيزة للسيادة الوطنية والتنمية.

بدون هذه الخطوات الحاسمة، سيبقى التعليم العالي العراقي يدور في حلقة مفرغة من التخلف والتبعية العلمية، وسيبقى مستقبلنا رهينة لقرارات خاطئة تفضل الترفيه على التنوير.

بروتريت

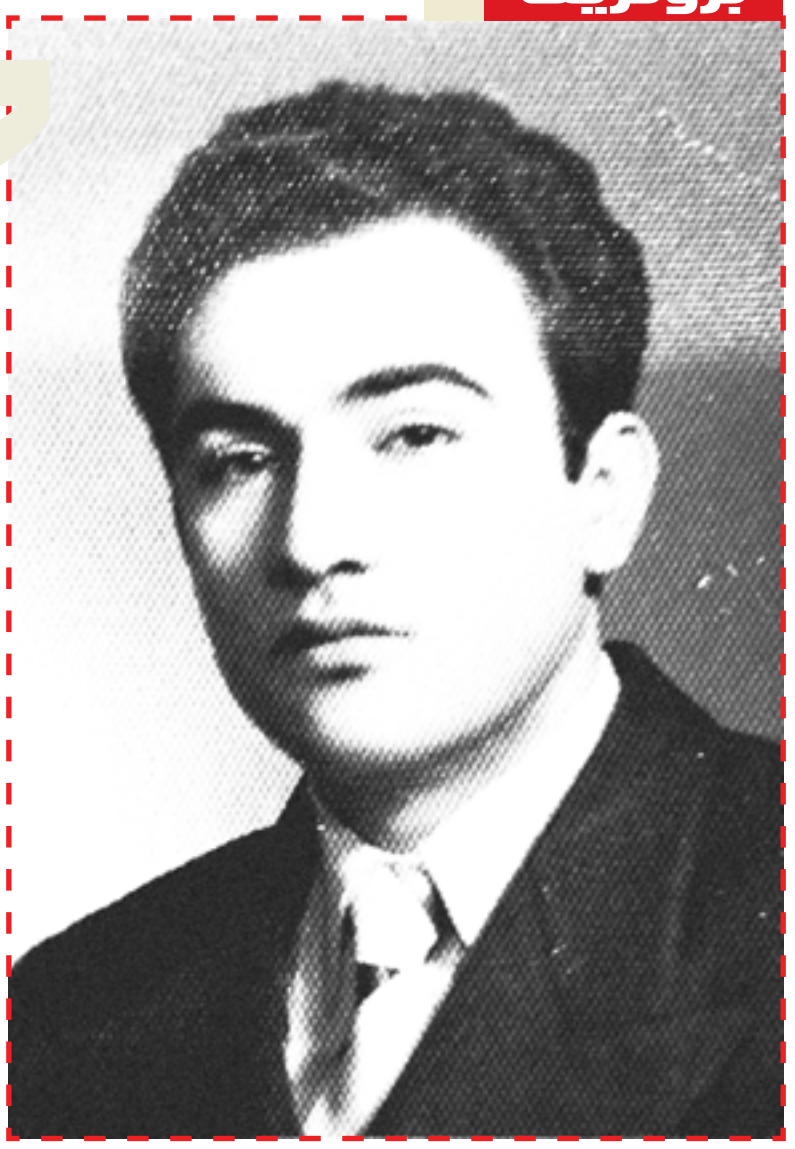

سامي عبد الحميد، كاتب وممثل ومخرج، أستاذ متمرس في العلوم المسرحية بكلية الفنون الجميلة جامعة بغداد حتى وفاته عام 2019. لقب بعميد المسرح العراقي.
ولد في مدينة السماوة جنوب العراق، والده عبد الحميد كان مديرا للمال في الحكومة العراقية، كانت المرة الأولى التي اعتلى فيها خشبة المسرح في مدينة تكريت، عندما كان طالبا في متوسطة التفيّض الأهلية بعد أن لعب دورا في مسرحية "البخيل" للشاعر الفرنسي موليير، ولبراعة أكمل دراسته الإعدادية في مدينة الديوانية، وأكمل الحقوق في بغداد، درّس العلوم المسرحية في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، حاصل على ليسانس الحقوق ودبلوم من الأكاديمية الملكية لفنون الدراما في لندن وماجستير في العلوم المسرحية من جامعة أوريغون في الولايات المتحدة. شغل منصب رئيس اتحاد المسرحيين العرب وعضو لجنة المسرح العراقي وعضو المركز العراقي للمسرح ونقيب سابق للفنانين العراقيين

دخل غينيس وأسهم في أول مجلة سينمائية

سامي عبد الحميد.. أستاذ الأجيال وراهب المسرح

علاء المفرجي

انضم إلى فرقة المسرح الحديث عام 1959، وشارك في أغلب أعمالها في الإخراج والتمثيل. ألف عدة كتب في الفن المسرحي منها: فن الإلقاء، وفن التمثيل، وفن الإخراج. ترجم عدة كتب في الفن المسرحي منها:
العناصر الأساسية لإخراج المسرحية لألكسندر دين، وتصميم الحركة لأوكسنفورد، والمكان الخالي لبروك. كتب عشرات البحوث منها:
الملامح العربية في مسرح شكسبير، والسبيل لإيجاد مسرح عربي متميز، والعربية الفصحى والعرض المسرحي، وصدى الاتجاهات المعاصرة في المسرح العربي. شارك في عدة مهرجانات مسرحية ممثلا ومخرجا أو ضيفا: مهرجان قرطاج، مهرجان المسرح الأردني، مهرجان ربيع المسرح في المغرب، مهرجان كونفرسانو في إيطاليا، مهرجان جامعات الخليج العربي، أيام الشارقة المسرحية.
من أشهر أعماله الإخراجية المسرحية: ثورة الزنج، ملحمة كلكامش، بيت برناردا ألبا، أنتيغوني، المفتاح، في انتظار غودو، عطيل في المطبخ، هاملت عربيا ثورة الزنج، القرد كثيف الشعر.

المسرح عالمه الأول

المسرحيات التي مثلها هي:
مسرحية (النخلة والجيران) للمخرج المسرحي الراحل: قاسم محمد.
مسرحية (بغداد الأزل بين الجد والهزل) للمخرج المسرحي الراحل: قاسم محمد.
مسرحية (الإنسان الطيب) للمخرج المسرحي الراحل: عوني كرومي.
مسرحية (انسو هيروسترات) لمؤلفها العالمي: غريغوري غورين - إخراج: فاضل خليل.
مسرحية (قمر من دم) إخراج: فاضل خليل
مسرحية (غربة): إخراج كريم خنجر
كما أن له أدوار في الدراما التلفزيونية: مسلسل ((النسر وعيون المدينة)) عام 1983 لا يمكن كتابة تاريخ المسرح العراقي بمعزل عن التاريخ الشخصي للفنان الكبير سامي عبد الحميد، فالاثنان متلازمان. بدأ الفنان خطواته الأولى مع البدايات الحقيقية للمسرح العراقي المعاصر، وهو أحد رواده المثقفين الذين واصلوا البحث والإبداع. فتكونت لديه رؤية خصبة امتزجت فيها معظم التجارب والرؤى التي قدمها المسرح العراقي على مدى ستة عقود من تاريخه.
أما تجاربه في السينما وبشكل خاص تلك التي طبعت فترة شبابه.

انتقل بين النص المحلي، العربي، الغربي.. قال عن ذلك:

- كنا وما نزال نحن الذين تعلمنا الفن المسرحي في الخارج ومن الخارج نعتقد أن النص الأجنبي أكثر جذبا لنا شكلاً ومضموناً، ويأتي بعده النص العربي للمؤلفين المشهورين، وكنا نعتقد أن النص المحلي - العراقي يفتقر إلى الكثير من مقومات الدراما، وأن معالجات كتاب المسرحية العراقية تقليدية أو ربما ساذجة أحياناً والسبب واضح أنهم كانوا يقلدون نصوصاً أجنبية أو عربية وقعت بين أيديهم أو شاهدوا عروضاً مسرحية لفرق مصرية زارت العراق، أو أنهم لم يحصلوا على الثقافة الفنية التي تؤهلهم لكتابة مسرحية جذابة ترضي طموحاتنا الفنية في تقديم عروض مسرحية متفردة.
مثل تلك النظرة للنص المحلي للفرق كانت في مرحلة الستينيات من القرن الماضي كما ذكرت سابقا، ولكن عندما وقعت بين أيدينا نصوص مسرحية متقدمة مثل ((تموز يقرع الناقوس)) و ((الطوفان)) لعادل كاظم و"صورة جديدة" و((المفتاح)) و((الخرابة)) ليوسف العاني، و((فوانيس)) و"ظنطل" لطه سالم و((أشجار الطاعون" و((البيت الجديد)) لنور الدين فارس، ولحقت بذلك نصوص أخرى مثيرة لنا وكتبها كتّاب جدد أمثال ((محي الدين زنكنه) و ((جليل القيسي" و((فلاح شاكر) و((بنيان صالح)" و ((محمد علي الخفاجي"، رأينا أن تلك النصوص لا تختلف في قيمتها الفنية والفكرية عن نصوص الغربيين التي كانت على الدوام مثيرة لخيالنا.
لكن ظلت نصوص الكتاب الأجانب أمثال شكسبير وتشيكوف وغوركي وبرخت وأونيل وكوكتو وبراندللو وبيكيت ويونسكو أكثر إثارة لنا سواء بسبب تناولها موضوعات إنسانية شمولية كأنها انعكاس لواقع حياتنا أم بسبب شكلها الفني المبتكر والمحفز لفاعلية خيالنا عند التصدي لإخراجها، ولأنني من المخرجين الانتقائيين كما أسمى، لذلك تجدني أتنقل بين النص الأجنبي والمحلي.
لقد أخرجت أولا نصوص يوسف العاني، ونصين لعادل كاظم، ونصين لطه سالم، ونصا لجليل القيسي، ونصا لمحي الدين زنكنه، ونصا لفلاح شاكر وهكذا... وأخرجت من النصوص العربية ((ثورة الزنج) و ((كوميديا أوديب) وكثيراً من النصوص الأوروبية والأمريكية لمؤلفين مختلفين من شكسبير وبن جونسون إلى أناتول فرانس وجاك إنوي وإلى أونيل ووليامز وإلى بيكيت ويونسكو وجان جينيه وغيرهم من عباقرة.

قال عن الدكتوراه في المسرح

يقول الناقد عبد الخالق كيطان: مرّة سألني صديق إعلامي: لماذا تقولون الأستاذ قبل اسم سامي عبد الحميد فيما لا تقولون مثل ذلك عن غيره. سؤال وجيه لم نفكر به، مع احترامنا الكامل لأساتذتنا كلهم، لكننا نقول الأستاذ سامي لأنه أستاذ الجميع. والأستذة هنا لا تخصّ علوّ كعبه، وقدم تاريخه في تدريس فنون المسرح فقط، بل ومن خلال تعامله مع المسرح العراقي في مختلف المستويات. فهو الوحيد الذي مارس الأدوار كلها. مؤلف ومعدّ ومترجم وناقد. وهو ممثل ومخرج وصانع سينوغرافيا. وهو معلم ومُربٍّ. علاقته مع خشبة المسرح أهّلته لكي يكون مرجعاً في التخصّص. كان يقصده الجميع من أجل المشورة، وغالباً ما كنت تجد عنده أجوبة. ينفعل مثل طفل إذا ما تعلّق الأمر بمسألة تخصّ البديهيات، بالنسبة له، في المسرح. ثم تراه في أحيان أخرى مصغياً كأنه تلميذ مجيد في حضرة كلام أكاديمي أو رأي نقدي.
فيما يقول هو سامي عبد الحميد: هل سمعتم يوماً ان مخرجاً مسرحياً كبيراً مثل (بيتر بروك) أو (جيرزي غروتوفسكي) أو (ستارنسلافسكي) أو (ميرهولد) و مخرجاً سينمائياً مثل (هيتشكوك) أو (سبيلبيرغ) أو فيسكونتي) و ممثلاً عظيماً مثل (لورنس اوليفيه) أو (سموكتنوفسكي) أو (داستن هوفمان) ومصمماً مبتكراً مثل (زفوبودا) أو (غوربليك) أو (شون كيني) و موسيقياً مثل (كورساكوف) أو (شوبرت) أو (فاغنر) أو (شوبان) أو (محمد عبدالوهاب) و رساماً مثل (دافينشي) أو (سلفادور دالي) يحمل شهادة الدكتوراه؟!،
فهو يرى أن الفنان المبدع لا يحتاج في حقله الى شهادة اكاديمية تثبت جدارته، فان هذه الجدارة يثبتها عمله الفني ومدى الابتكار فيه، اما شهادة الدكتوراه فهي مخصصة للعمل الجامعي وللتدريس لا للعمل المهني الفني واذا أراد ان يتباهى الفنان فليفعل ذلك عندما يحقق انجازا فنيا له قيمة وله أثر.
يضيف لاحظت في الآونة الاخيرة ان اقسام الفنون الجميلة في البعض من جامعاتنا راحت تمنح درجة الماجستير في عدد من الاختصاصات الفنية المهنية وتمنح درجة الدكتوراه ايضاً في (الماكياج) أو في (الأزياء المسرحية) أو في (المناظر المسرحية) أو في (الاضاءة المسرحية) أو حتى في (التمثيل) أو في (الإخراج) وربما في (التأليف المسرحي).
ويسائل ماذا تفيد الفنان شهادة الدكتوراه عندما يخرج مسرحية او يمثل دوراً رئيسا فيها او يصمم مناظرها اذا لم يمتلك الموهبة والخبرة الفنية، قد يرد قائلا: ان الشهادة تفيد الفنان في توسيع ثقافته ولكن أقول انه يستطيع ذلك من غير حاجة الى الشهادة ايضا.
هنا في العراق ما زال الفنان يشعر بأنه من الفئة الدنيا في المجتمع وان الكثير ينظرون اليه نظرة استصغار او ربما ازدراء وحتى اولئك الذين يتمنون التقرب اليه ويظهرون احترامهم له فانهم يضمرون في دواخلهم نظراتهم الدونية له، وهنا أتذكر الممثل (فاسيلي فاسيليفتش) في مسرحية جيكوف (اغنية التم) التي قمت بتمثيل دوره عدداً من المرات، وكيف يظهر نقمته على اولئك الذين كانوا يتقربون منه ويحتفون به عندما ينجح في تمثيله للأدوار العظيمة، ولكن الفتيات اللواتي عشقنه يرفضن الزواج منه لكونه ممثلاً، ولذلك بقي عازباً لابيت له ولا زوجة ولا اطفال عندما شاخ واضطر لان يعمل مهرجاً في احدى القرى الروسية، واتذكر هنا ايضا الممثل الهزلي (جعفر لقلق زاده) الذي كان يقدم مقطوعاته الكوميدية في الملاهي الليلية وكنا ننظر اليه نظرة احتقار لانه يعمل في مثل تلك الأماكن الموبوءة بنظرنا، وعندما كتب الكاتب المسرحي عادل كاظم مسرحيته (نديمكم هذا المساء) ومثلت دور ذلك الممثل الهزلي، اعترضت على الكاتب تقديره لجعفر لقلق زاده واعتبره مناضلاً وطنياً يرفض الاحتلال والاستعمار فرد علي قائلاً "انني بذلك اريد ان ارد الاعتبار للمثل بصفته فناناً شعبياً و مواطناً مخلصاً لوطنه."

سامي عبد الحميد سينمائيا

الفنان سامي عبد الحميد لديه تجربة ثرة في السينما يجب ان تروى فقد شهد النصف الثاني من خمسينيات القرن العشرين وسنوات الستينيات والسبعينيات نشاطاً محموماً للإنتاج السينمائي سواء من قبل القطاع الخاص شركات وأفراد أو من قبل القطاع العام (دائرة السينما والمسرح). وكان لذلك النشاط أسبابه منها نجاح عدد من الأفلام جماهيرياً والتغيّر الذي حصل في نظام الحكم من ملكي إلى جمهوري وشعور البعض من هواة السينما بضرورة التعبير عن ذلك التغيير، وتصاعد الرغبة بالتنافس والاستثار واختلفت المستويات الفكرية للأفلام التي تم إنتاجها خلال تلك المدة الزمنية وعلى وفق مدى الخبرة الفنية التي توفرت لدى صانعي تلك الأفلام ومنهم من لا خبرة لديه إطلاقاً ومنهم من امتلك خبرة متواضعة ومنهم وهم القلة من توفرت لديهم الخبرة المناسبة.
قدم عبد الحميد ابتداء من منتصف الخمسينيات الأفلام التالية:
فيلم (من المسؤول؟ - 1956) إخراج: عبد الجبار ولي.
فيلم (نبوخذ نصر 1962) إخراج: كامل العزاوي. (أول فيلم عراقي ملون).
فيلم (المنعطف 1975) إخراج: جعفر علي.
فيلم (الأسوار 1979) إخراج: محمد شكري جميل.
فيلم (المسألة الكبرى (فيلم) 1982) إخراج: محمد شكري جميل.
فيلم (الفارس والجبل 1987) إخراج: محمد شكري جميل.
فيلم (كرنتينا) للمخرج: عدي رشيد.

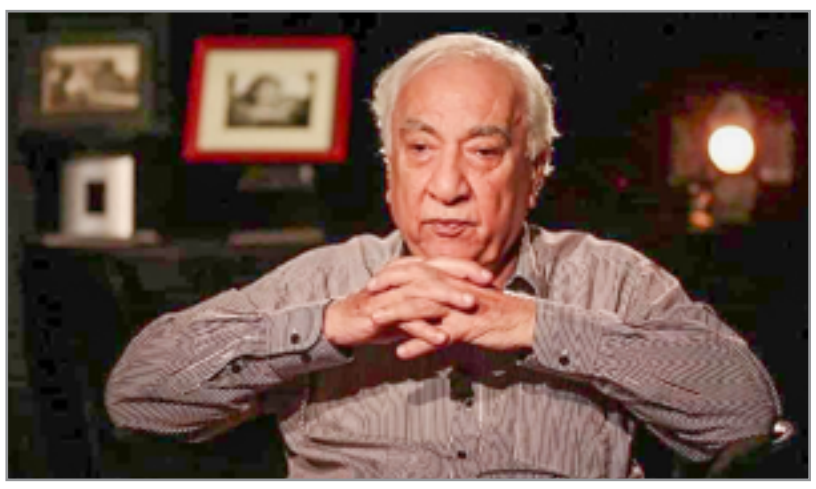

ناقد سينمائي

لم يبرع الفنان الرائد سامي عبد الحميد في السينما كممثل قادر حسب، فالذي لايعرفه الكثير عنه إنه عمل فترة طويلة من الزمن كناقد سينمائي، بل إنه كان من أوائل الاسماء التي انتدبها كاميران حسني للعمل في مجلته (السينما) كناقد للأفلام، مع مجموعة من الكتاب ، منهم الفنان يوسف العاني، والإذاعي سعاد الهرمزي، والشاعر صادق الصائغ، والتشكيلي نوري الراوي، وآخرين يقول الفنان سامي عبد الحميد:
عند عودته من الولايات المتحدة الاميركية وبعد أن انهى دراسته لفن السينما في إحدى جامعات كاليفورنيا بادر المخرج السينمائي (كاميران شفيق حسني) باصدار أول مجلة عراقية متخصصة بالفنون السمعية والمرئية وفي مقدمتها السينما. وكان أول عدد للمجلة قد صدر يوم الاربعاء 21/ ايلول/1955 . وكان الغرض من إصدار هذه المجلة أول الامر توظيفها للترويج لفيلم (سعيد افندي) الذي تولى إخراجه لشركة اتحاد الفنانين التي ترأسها آنذاك المحامي عبد الكريم هادي الحميد وهو أحد المخرجين في قسم المسرح بمعهد الفنون الجميلة. وكانت صورة نجوم السينما الغربية تتصدر أعداد المجلة.

سامي في غينيس

قيل انه دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية لأنه وبهذا العمر قدم عرضا مسرحيا كاملا متكاملا ضمن صيغة المونودراما على مسارح بغداد بعنوان "غربة" وبالتالي هو الممثل الوحيد في العالم الذي قدم هذا العرض وهو بهذا العمر ما يجعله قادرا على التفكير بعرض مسرحي آخر وثمة من يشير إلى أن الفنان سامي عبد الحميد سيقدم عرضه المسرحي "غربة" في مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما.

يختتم الناقد كيطان ما ذكره عن سامي عبد الحميد:

من الممكن أن توصم تجربة الأستاذ سامي بأنها ذاكرة المسرح العراقي بالفعل لجهة تنوعها. لقد تعامل، مخرجا مع العشرات من النصوص الأجنبية، من مختلف الاتجاهات واللغات، والعشرات من النصوص العربية والعراقية لمؤلفين أحياء وموتى، مشهورين ومغمورين. كانت تلك التجارب الإخراجية نفسها متنوعة حد الاختلاف والتضاد. لقد عمل في المسرح مخرجاً من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين. نهل من التراث، في الوقت نفسه الذي نهل فيه من الواقع. قدم مسرح الأقنعة، والمسرح الكلاسيكي الفخم، المسرح الشعبي، الملحمي، كما أخرج عشرات الأعمال التجريبية ابتداءً من "هملت عربياً" عام 1974. يقول الناقد عواد علي عن هذا العرض: "كانت رؤية المخرج تقوم على إيجاد خصوصية للمسرح العربي، فافترض وقوع أحداث المسرحية في منطقة ما على ساحل الخليج العربي، ووضع للعرض إطاراً عربياً من خلال سلوك الشخصيات والسينوغرافيا (الخيام والبسط والسجاجيد والأفرشة العربية). وبناءً على ذلك حذف من النص كل ما يحيل إلى المجتمع الدنماركي، مثل المقاطع الحوارية، وأسماء الشخصيات، وأبقى على الألقاب فقط، كالملك والأمير والوزير وما إلى ذلك. واستثمر المخرج بعض أغاني البحر الخليجية التي تختلط بها الآهات والحشرجات مع إيقاع الطبول والأواني الخزفية والنحاسية".

تجربته مع المدى

في يناير 2008 أسس سامي عبد الحميد فرقة المدى المسرحية، مقرها كان سينما بابل في بغداد، لتتحول إلى "مؤسسة مسرحية متكاملة" تشمل مسرحا، كافيتيريا، مكاتب وصالات تمارين مجهزة بتقنيات حديثة؛ هدفها إحياء المسرح الشعبي بـ"رؤى جمالية متقدمة" ترتقي بالخطاب المحلي وتؤكد جدارته عربياً وإقليمياً
هذه الفرقة كان مقررا لها أن يرأسها الفنان الكبير سامي عبد الحميد وتضم في عضويتها نخبة من ابرز فناني المسرح العراقي تحمل اسم (فرقة المدى المسرحية). الفنان حيدر منعثر نائب رئيس الفرقة: والفرقة تابعة لمؤسسة المدى الثقافية. وتضم الفنانين: فوزية عارف وشذى سالم وسامي قفطان وزهرة بدن ومحمد هاشم ود. رياض شهيد وجمال الشاطي واسعد عامر. وتسعى الفرقة في اول واهم اهدافها الى احياء المسرحية الشعبية برؤى جمالية متقدمة ترتقي بالخطاب المسرحي المحلي الذي تغيب كثيرا عن منظومة العروض المسرحية. والفرقة قدمت مسرحية (ظلال على نافذة غائب) التي عرضت في موقع الحدث في شارع المتنبي. وذلك من جديد على خشبة المسرح الوطني. وفي هذا العرض تم الاعلان عن ولادة المسرحية ويكون يوما لتاسيس الفرقة تحتفل به كل عام. ووزعفي يوم العرض النظام الداخلي للفرقة على الصحفيين والنقاد والفنانين. ولم تسمح الظروف في العراق في تلك الفترة في ممارسة نشاطها.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
1 July 2025

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد/ C° 27 - C° 39 | الموصل/ C° 27 -C° 37 | أربيل/ C° 24 - C° 36
البصرة/ C° 22 - C° 46 | الرمادي/ C° 27 -C° 38 | النجف/ C° 27 -C° 41

اقـرأ

عصا هارون

صدرت عن دار المدى ضمن سلسلة اعمال خالدة رواية "عصا هارون" للروائي الانكليزي الشهير د.هـ.لورنس، ترجمة ماجد الحيدر.. الرواية تعد جوهرة من الادب العظيم تحكي قصة العديد من الشخصيات التي تخضع لتجربة الضياع عاطفيا وفكريا ووجوديا ولاسيما بطل الرواية آرون العامل النقابي الذي يعيش تجربة زواج تعيس، فيهجر زوجته وعمله ويغادر مجتمع التعدين ليشرع في رحلة العثور على نفسه. رواية تركز على السعي وراء الفردية والتعبير والفن والعاطفة والبحث عن بدائل عن المجتمع والمؤسسات.

فنان يعيش في عالم الرسوم حتى الجنون ويجني الملايين

لا شيء في هذا الركن الهادئ من منطقة كنت الراقية في لندن يوحي بالغرابة؛ فقرية سانت مايكل البريطانية تحتوي على قاعة اجتماعات، ونادٍ ريفي، ومتجر للمزارعين، لكن في نهاية مَمر طويل تصطف على جانبيه الأشجار، يقبع منزلٌ غير مألوف مع محيطه، إنه قصر شاسع يعود إلى العصر الجورجي الجديد به ست غرف نوم، مُغطى من الخارج والداخل بالكامل تقريباً برسومات عشوائية بالأبيض والأسود، وهي العلامة الفنية المُميّزة لصاحبه، الفنان سام كوكس (31 عاماً)، المعروف باسم «السيد دودل»، حسب ما ذكرته صحيفة «الغارديان» البريطانية.

وتقول سيدة في الثمانينيات من عمرها، وقد رفعت حاجبيها باستغراب: «إنه مذهل، أليس كذلك؟ ومختلف بشكل رهيب». إنها سو، جدة سام. تُفتح البوابة أمام الحضور وتُحذّر قائلة: «خُذ وقتك... ستحتاج إلى بضع دقائق لتعتاد عيناك على المنظر». ما إن تدور حول زاوية الشارع، حتى يظهر المنزل بكامل هيئته المدهشة، إنه قصر عصري مهيب مغطى من الأرض إلى السقف بخطوط ومنحنيات وشخصيات كرتونية. وتغطي كل جدرانه الخارجية رسوم، حتى التماثيل وأصص النباتات وكابينة الهاتف والمدخنة والميزاب وإطارات النوافذ. في المدخل المزين بالرسوم، يقف سام وزوجته الفنانة أليني (٣٥ عاما) لاستقبال الزوار، وهما يرتديان ملابس مطبوعة بالكامل برسوماته العشوائية المميزة. ويقول سام عن أسلوبه الفني وهو يدعو الزوار للمرور فوق المسحة الموجودة أمام الباب والتي تحمل رسوماً عشوائية أيضاً: «أصفه أحياناً بأنه غرافيتي يشبه المعكرونة السباغيتي. إنه مستوحى من المرحلة المبكرة من فن الشارع بنيويورك، لكنه متشابك ومتداخل وذو طابع كرتوني".

ويبدو سام، الذي يتجاوز طوله ٦ أقدام، لطيفاً وهادئاً في حديثه، ولا يُبدي حماسه إلا عند الحديث عن فنه. ينضم إليه شقيقه الأصغر توم، مدير أعماله حالياً، ووالدته أندريا. يعمل كل من والده نيل، وجده ديفيد، أيضاً ضمن الفريق، ومهمتهما اليوم هي رعاية ألفي، ابن سام وألينا، البالغ من العمر عامين.

بعد تحقيق سام لأول نجاح من سلسلة نجاحاته عبر مقاطع مصورة انتشرت على نطاق واسع أواخر العقد الماضي، تدرّ عليه مشاريعه الفنية الآن أرباحاً طائلة؛ فخلال تسعة أشهر فقط من عام ٢٠٢٠، بلغت مبيعات أعماله ٤,٧ مليون دولار – ووصل سعر أحد الأعمال الفنية إلى ما يقارب المليون دولار. في ذلك العام، احتل سام المرتبة الخامسة بين أنجح الفنانين تحت سن الأربعين في المزادات.

ويذكر أن سام كان قد اشترى منزله في سانت مايكل مقابل ١,٣٥ مليون جنيه إسترليني عام ٢٠١٩. وكانت عملية تحوّل القصر من منزل ريفي إلى عمل فني حيّ، تحقيقاً لحلم ظل يراوده طوال عشر سنوات. يقول: «كنت في الخامسة عشرة عندما خططت له أول مرة. كلفني مدرس التصميم والتصوير بمشروع عنوانه «الهوس». لقد أراد مني توثيق هوسي بالرسم، فرسمت رسوماً عشوائية على بعض قطع الأثاث والملابس وغرفة نومي في مرحلة الطفولة».

فستان للأميرة ديانا يُباع بأكثر من نصف مليون دولار في مزاد تاريخي

بيع فستانٌ مزهر ارتدته الأميرة ديانا لزيارة الأطفال في المستشفيات مقابل ٥٢٠ ألف دولار، الخميس، حيث عُرضت أكثر من ١٠٠ قطعة من ممتلكات أميرة ويلز السابقة في مزادٍ علني في كاليفورنيا.

وعُرض فستان الأميرة ديانا المميز من تصميم بيلفيل ساسون للبيع في مزاد خيري لملابسها وإكسسواراتها، نظمته دار جوليان. وحصلت رينالي بلانت، مؤسسة وأمينة متحف الأميرة ديانا، على الفستان بمبلغ إجمالي قدره ٥٢٠ ألف دولار، متجاوزةً بكثير سعره المتوقع البالغ ٣٠٠ ألف دولار. أقيم المزاد، الذي حمل عنوان «أسلوب الأميرة ديانا ومجموعة ملكية»، في فندق بينينسولا بيفرلي هيلز في لوس أنجليس. وعُرضت أكثر من ٣٠٠ قطعة للبيع، بما في ذلك إطلالات متعددة طرحت في السوق لأول مرة. وفي سياق متصل، صرح مارتن نولان، المؤسس المشارك والمدير التنفيذي لـ«دار جوليان»، لمجلة «بيبول» عن الفستان: «كان فستاناً ملوناً، وبسيطاً، ومحبباً، ويجذب الأنظار. عندما كانت تزور الأطفال والأشخاص في المستشفى، كانوا ينجذبون إلى الألوان ويشعرون بأنهم يستطيعون احتضانها».

يُذكر أن الأميرة ديانا ارتدت «فستان الرعاية» في كثير من الدول، بينها أستراليا، والبرازيل، ونيجيريا وإسبانيا، وبالطبع المملكة المتحدة. ولطالما حققت أزياء ديانا مبالغ طائلة في المزادات، حتى خلال حياتها. ففي عام ١٩٩٧، عرضت ما يقرب من ٨٠ فستاناً للبيع عبر دار كريستيز، وجمعت أكثر من ٣,٢ مليون دولار لأبحاث السرطان والإيدز. سُجّل الرقم القياسي الحالي لإحدى إطلالاتها في مزاد جوليان عام ٢٠٢٣، عندما بيع فستان جاك أزاغوري الأسود والأزرق، الذي ارتدته في مناسبتين عامتين على الأقل في منتصف الثمانينات، مقابل ١,١٤ مليون دولار، وفق تقرير لشبكة «سي إن إن» الأميركية.

بيونسيه تتعرض لموقف مرعب أثناء غنائها.. علقت في الهواء

تعرضت النجمة العالمية، بيونسيه، لموقف مخيف أثناء أدائها إحدى أغانيها الكلاسيكية، خلال حفل أقيم في ملعب بمدينة هيوستن، ضمن أولى محطات جولتها "كاوبوي كارتر" حيث علقت في الهواء.

وكانت المغنية البالغة من العمر ٤٣ عاما تؤدي أغنيتها "Carriages ١٦"، يوم السبت وهي تجلس داخل سيارة حمراء معلقة في الهواء فوق الجمهور داخل ملعب NRG بهيوستن. لكن فجأة، تعطل الحبل الذي يثبت السيارة، ما أدى إلى انحرافها بشكل خطير في الجو.

وظهرت بيونسيه جالسة على سطح السيارة المكشوفة وهي تنحدر بزاوية حادة، متمسكة بأحد الكوابل لتفادي السقوط.

وفي تلك اللحظة، انقطعت الموسيقى، فالتقطت بيونسيه الميكروفون وقالت: "توقفوا، توقفوا، توقفوا، توقفوا".

رغم ذلك ابتسمت الفنانة للجمهور الذي كان يهتف ويشجعها. ثم قالت بهدوء: "شكرا لصبركم".

بعدها بدأ الفريق التقني بإنزال السيارة الحمراء، ببطء نحو أرضية الملعب. وبعد أن وصلت السيارة إلى الأرض بأمان، قالت بيونسيه للجمهور: "إذا حدث وسقطت، فأنا أعلم أنكم ستمسكون بي".

دراسة أثرية: النساء حكمن أولى الحضارات البشرية

أظهرت دراسة جديدة في موقع "تشاتالهويوك" جنوبي تركيا أن النساء، وليس الرجال، قد يكنّ من تولّين السلطة في واحدة من أقدم المدن المعروفة، والتي تعود إلى ٧٠٠٠ عام قبل الميلاد، وفقاً لما نشرته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

وحلّل العلماء حمضاً نووياً من رفات نحو ٤٠٠ شخص، وتبيّن أن الروابط العائلية كانت تدور حول الأم، وأن الفتيات بقين في منازل أمهاتهن، بينما غادر الذكور بعد الزواج.

كشفت الدراسة أن النساء تم دفنهن مع متعلقات جنائزية أكثر بخمس مرات من الرجال، في إشارة إلى مكانتهن الاجتماعية العالية.

لطالما أثارت تماثيل النساء القوية في تشاتالهويوك تفسيرات رمزية، لكن التحليل الجيني الجديد يدعم فكرة أن النساء كنّ فعلياً في مركز السلطة، لا مجرد رموز.

وأظهرت دراسات مشابهة في بريطانيا أن مجتمعات العصر الحديدي كانت أيضاً أمومية، ما يشير إلى أن هذا النموذج الاجتماعي كان أكثر انتشاراً مما كان يُعتقد.

القهوة مفيدة للقلب.. لكن شرط أن تكون "سادة"

أظهرت دراسة جديدة أن تناول كوب من القهوة السادة من دون أي إضافات بشكل يومي له فوائد صحية قد تصل إلى حد الحماية من أمراض القلب والوفاة، وفق ما ذكره موقع «هيلث» الطبي.

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يشربون كوباً أو كوبين من القهوة يومياً انخفض لديهم خطر الوفاة بنسبة ١٤ في المئة مقارنة بمن لا يشربونها، لكن ذلك لم ينطبق إلا على أولئك الذين يشربون قهوتهم سادة، أو مع كميات صغيرة من الكريمة أو الحليب أو المحليات.

وقالت الدكتورة فانغ فانغ زانغ، الأستاذة في كلية فريدمان لعلوم التغذية في جامعة تافتس الأمريكية، والمؤلفة الرئيسية للدراسة: «إذا أضفنا كثيراً من السكريات أو الدهون المشبعة إلى نظامنا الغذائي، فإن ذلك يزيد من إجمالي استهلاكنا من السعرات الحرارية، وهو ما قد يكون مرتبطاً أيضاً بنتائج صحية سلبية".

وتابعت زانغ وزملاؤها أكثر من ٤٦ ألف بالغ أمريكي على مدار نحو ١٠ سنوات، وكان الهدف هو معرفة ما إذا كان خطر الوفاة مرتبطاً بعادات شرب القهوة لدى المشاركين. وبعد تتبع صحة المشاركين، وجد فريق الباحثين أن شرب كوب واحد من القهوة يومياً ارتبط بانخفاض خطر الوفاة لجميع الأسباب بنسبة ١٦ في المئة، بينما ارتبط شرب كوبين أو ٣ أكواب من القهوة يومياً بخفض خطر الوفاة لجميع الأسباب بنسبة ١٧ في المئة. كما انخفض خطر الوفاة بأمراض القلب لدى شاربي القهوة بنسبة ٢٩ إلى ٣٣ في المئة.

مملكة تلبس" .. موتى جالسون في الأنبار

متابعة المدى

على ضفاف الفرات في جزيرة عنه، تتناثر شقوق صخرية نُسجت حولها روايات عنَ مملكة غارقة وسجون قديمة وحاكمة غامضةً، لكنها في الحقيقة مدافن ساسانية، صُمّمت لدفن الموتى جلوسًا، باتجاه الشمس، وفق معتقدات قديمة.

وقال مدير آثار الأنبار، عمار علي، في تصريح صحفي، إن "ما يُتداول إعلاميًا حول "مملكة تلبس" في جزيرة عنه بوصفها مملكة غارقة أو سجونًا صخرية أو موطنًا لملكة حكمت المنطقة، لا يستند إلى أي مصادر تاريخية موثوقة".

وأوضح علي أن "الموقع الذي يُعرف شعبيًا باسم "مملكة تلبس"، هو في الحقيقة مجموعة من المدافن الصخرية المحفورة في جدران كلسية، وتعود إلى الفترة الساسانية، وتحديدًا إلى القرنين الثاني قبل الميلاد وما بعد الميلاد".

وأشار إلى أن "هذه المدافن الصخرية، والتي تنتشر بشكل مشابه في مواقع أثرية أخرى مثل مغاور مجول، تمثل أسلوب دفن سائدًا في تلك الحقبة، حيث كان يُدفن الموتى بوضعية الجلوس داخل شقوق تتجه نحو الشمس، انسجامًا مع المعتقدات الدينية السائدة آنذاك".

وبيّن مدير آثار الأنبار أن "هذه الشقوق كانت خارج المدينة القديمة، التي يُعتقَد أن اسمها كان "تلبس"، وهي ليست مدينة كبيرة كما يُشاع، بل موقع صغير كان يُلجأ إليه في فترات الحصار أو التمرد".

وأضاف: "الشقوق التي ما تزال قائمة اليوم تعرّضت لتآكل كبير بسبب ارتفاع منسوب المياه وتفاعلها مع الكلس، ما أدى إلى ضياع جزء كبير منها، ولم يتبق سوى بعض الشواهد التي تؤكد وظيفتها كمدافن لا أكثر".

وأكد أن "الحديث المتداول عن مملكة أو سجون أو قصص أسطورية لا يستند إلى دلائل أثرية أو وثائق تاريخية"، داعيًا إلى "الرجوع إلى مختصين وعدم الانجرار وراء الروايات الشعبية غير الموثقة".

العمود الثامن

▪ علي حسين

معزوفة الأصول!!

شتائم جاهزة وتهديد ووعيد وجهل تام بقواعد القراءة والكتابة، تلك هي مؤهلات البعض من نوابنا الأشاوس بعد أن صرفت لهم كتلهم السياسية مجموعة من العبارات المحفوظة في علب قديمة من عينة "المؤامرة التي تحاك"، "الأجندات الخارجية"، "المرحلة الراهنة"، فتشعر أنهم جميعهم، يرددون هتافا واحدا، ويرتدون ثوبا واحدا وفي يد كل منهم كراس من الوصايا يخرجه في اللحظة التي يشم فيها رائحة اختلاف مع قناعات أولي الأمر.

آخر إبداعات أصحاب الوصايا وجيوشهم الالكترونية هو الطلب من الذين يختلفون معهم ان يسألوا امهاتهم عن اصلهم، تخيل جنابك ان الأم التي كرمها الاسلام ووضعها بأعلى المراتب، تتحول الى متهمة لان البعض ينزعج عندما تتحدث عن أمن وأمان العراق وضرورة النأي به عن صراعات المنطقة.

اصبحت عبارة " افحص DNA " تتردد في فضائياتنا يتباهى بها محللون وسياسيون جهلة.

عندما اكتشف عالم البيولوجيا الأميركي جيمس واتسون والفيزيائي الإنجليزي جيمس كريك الحمض النووي "دي إن إي"، قبل ما يقارب السبعين عاما، لم يكونا يتوقعان ان اكتشافهما سيتحول الى معزوفة تتردد في الفضائيات العراقية ومواقع التواصل الاجتماعي التي يغزوها الذباب الالكتروني المدفوع الثمن.

أصبحت الشتيمة سهلة وعادية جدا، ويمكن لأي محلل سياسي يظهر في الفضائيات ان يقول لك افحص الدي ان اي الخاص بك ، بل ان البعض من المدونين ما ان يجدك تدافع عن قناعاتك الشخصية حتى يطلب منك ان تقدم له فحص الحمض النووي ، وتجد الكثير منهم يفخر باهانة الآخرين ، ومازال العديد منهم يتصورون انهم يحملون تراخيص رسمية باقصاء كل من يختلف مع قناعاتهم المزيفة .

علمتنا تجارب الشعوب أن معارك الكراهية تنتصر مؤقتاً، فالفوز الدائم لأهل التسامح والمحبة والطمانينة.. كم عقداً دام التمييز العنصري في جنوب أفريقيا، وفي النهاية كان الفوز لمانديلا.. كم مرة خرج هتلر صارخاً بصوت عال، وكم بقي من رنين خطاباته!

هل نتعلّم من هذه التجارب كيف نترجل عن هذه الحلبة الدموية، وأن نضع حداً لجريمة الاساءة للاخرين باسم المظلومية والطائفة والدين؟ قد تبدو المهمة اليوم عسيرة ولكن قديماً قال أرسطو إن ترميم الأوطان ليس بالعمل الهيّن.

الذين يكتبون يطالبون من الاخرين فحص " الدي ان اي " عليهم أن يسألوا أنفسهم: ماذا قدموا هم لوطنهم، وعليهم ان يدركوا انهم ليسوا وحدهم في هذا البلد، لا هم ولا مَن يشبهونهم، هذا، وطن من يؤمنون به، بتنوعه وتعدده، والمواطنة فيه ليست منَحاً توزّع حسب فحص الحمضَ النووي، هذا وطن سيحتضر لو الغي فيه حق الآخر، أو قُهر فيه البعض لصالح القطيع الطائفي، خراب البلدان ليس في الحرب التي تقتل الأرواح، بل في الحروب التي تقتل النفوس والمشاعر، وتحجب النور، ليتحول كلّ شيء إلى ظلام مُطبق!